يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל־אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

١٢ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٠ ربيع اول ١٣٩٤ عدد ٩٦\٣٠

عيد الفصح المجيد

تحتفل جميع الطوائف المسيحية بعد غد (الأحد ١٤/٤/٧٤) بعيد الفصح المجيد . والاتحاد تهنئ قراءها المسيحيين بهذه المناسبة الكريمة متمنية أن تعود عليهم وعلى العالم أجمع وهم ينعمون بالخير والسعادة والسلام



شعب موسكو في استقبال الرئيس السوري

دمشق — توجه الرئيس السوري حافظ الاسد على راس وفد حكومي وحزبي كبير ، أمس الخميس ، الى موسكو في زيارة رسمية تستقطب ، منذ بدايتها ، اهتمام الاوساط العربية والغربية .

وحال ان وطأت قدماه ارض موسكو ، صباح امس ، حتى ظهر

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

أخيراً زلزل الزلزال حكومة الكوارث

هل تجري انتخابات جديدة؟ كيسنجر يجد "عذراً" جديداً ....

القدس — لمراسلنا الخاص — ظهر امس ، الخميس ، توجهت رئيسة الحكومة الى مقر رئيس الدولة وقدمت اليه كتاب استقالتها الذي يعني استقالة الحكومة كلها . وكانت السيدة مئير قد أعلنت في اجتماع كتلة حزب العمل ، مساء اول أمس ، عن قرارها هذا قائلة انها وصلت « الى نهاية الطريق » . وبهذا الاجراء ، الذي تنبأت به « الاتحاد » في عددها الماضي ، تكون أزمة حرب اكتوبر قد انفجرت في جميع الاتجاهات . والمراقبون الان يتعقبون « الشظايا » لمعرفة كيف ستتصرف !.

وكانت السيدة مئير قد وصلت الى قرارها المذكور بعد ان فشلت الجهود المحمومة ، التي استمرت خلال اسبوع كامل ، للتوفيق بين اجنحة حزب « العمل » المختلفة والتي استهدفت اقناع الجنرال ديان بالاستقالة من منصبه انقاذا للوزارة ولوحدة حزب « العمل » .

فلما اصر الجنرال ديان على عدم الاستقالة ، واجمع زعماء جناحي « المباي » و « احدوت عفودا » وميام على ضرورة استقالة الجنرال ديان ، اضطرت السيدة مئير الى تقديم استقالتها التي ادت الى استقالة الحكومة كلها .

وحاولت السيدة مئير ، وهي تبلغ زعماء حزبها بقرار الاستقالة اول امس ، ان تدافع عن « منجزات » حكومتها . ومما لفت النظر انها اعتبرت « الجسر الجوي الامريكي » الذي اقامته واشنطن خلال حرب اكتوبر الاخيرة وارسلت عليه اضخم الاسلحة الامريكية الى اسرائيل ، على رأس « منجزات » حكومتها .

كذلك اثار الاهتمام ان السيدة مئير انهت كلمتها امام زعماء حزبها بالاعلان انها اودعت وصيتها في خزانة الحزب وانها ، بعد موتها ، لا تريد ان يسموا باسمها اي مبنى في اسرائيل .

ومع ذلك يجب ان يكون واضحا

— البقية على صفحة ٨ عمود ٢ —

الاحتلال

من في الدور ؟

أمس في جلسة الكنيست الطارئة : قريات شمونه والاستقالة

القدس — لمندوبنا البرلماني — لا تزال جلسة الكنيست الخاصة ، التي ابتدأت في الخامسة من بعد ظهر امس مستمرة حتى منتصف الليل .

ونظرا لاحداث قريات شمونة الدامية القت رئيسة الوزراء بيانا نددت فيه بالهجوم على قريات شمونة وحملت حكومة لبنان وشعبها مسؤولية ما حدث ! اما النائب الشيوعي ماير فلنر ، الذي تكلم في هذه الجلسة فقد استنكر الاعتداء على المدنيين وخصوصا النساء والاطفال ولكنه حذر ، بشدة ، مما ظهر من نوايا الانتقام التي تجر الى كوارث جديدة .

وبعد توقف الجلسة لمدة عشر دقائق عادت رئيسة الوزراء والقت بيانا مقتضبا اعلنت فيه عن استقالتها واستقالة حكومتها وقالت ان الحكومة ستستمر في تحمل جميع مسؤولياتها وفي مساعيها السياسية للتوصل الى السلام .

واشترك في النقاش ، الذي تبع بيان رئيسة الحكومة ، النائب الشيوعي ماير فلنر فأكد ان استقالة الحكومة هي انعكاس لازمة الحكم

— البقية على صفحة ٨ عمود ٧ —

اكتشاف سوفياتي مذهل : المريخ أقرب مناخاً الى الأرض من الزهرة

موسكو — نوفوستي — سفينة الفضاء السوفياتية ، التي وصلت الى أجواء المريخ في ١٢ آذار الماضي ، قادت الى اكتشافات مذهلة من شأنها أن تغني أبحاث الفضاء الخارجي ، وعلى رأسها أن المريخ هو أقرب مناخا الى الارض من كوكب الزهرة أي على العكس مما كان يعتقد سابقا .

وقد حومت السفينة السوفياتية حول المريخ على بعد ٤٨ الف كيلومتر من الكوكب . ثم اطلقت جرما آخر دخل في جو المريخ حتى ١٦٠٠ كيلومتر منه . وهذا الجرم انزل بالبراشوط ادوات علمية على أرض الكوكب لدراسة أحواله . والعملية كلها استغرقت حوالى ٥ دقائق .

وتشير النتائج الاولية الى أن جو المريخ مشبع ، بنسب معينة ، ببخار الماء مع وجود تغيرات كبيرة في الرطوبة وان الماء يقطر من باطن أرض الكوكب في انحاء مختلفة منه .

كذلك ظهر ان الحقل المغناطيسي لكوكب المريخ هو اضعف بمئات المرات من الحقل المغناطيسي لكوكبنا — الارض . كذلك ظهر ان كثافة جو المريخ هي أقل بمئة مرة من كثافة جو كوكبنا .

الكتلة الشيوعية في الكنيست : المخرج الوحيد بالتخلي عن الاحتلال وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني

تل أبيب — نشرت الصحف أمس ، التصريح التالي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الذي أدلى به السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، النائب الشيوعي ماير فلنر على أثر اعلان رئيسة الوزراء عن استقالتها واستقالة حكومتها :

« استقالة رئيسة الحكومة ، في اطار الازمة العميقة التي تنتاب حزب العمل ، ليست انهيارا للحكومة فحسب ، بل هي انهيار لسياستها الاساسية التي قادت الى حرب اكتوبر ومنعت تحقيق السلام .

« وان الطريق الوحيد لوضع حد للازمة ولتحقيق السلام هو بالتوقف عن المطالبة بالتوسع الاقليمي وبالتوقف عن التنكر لحقوق الشعب العربي

— البقية على صفحة ٨ عمود ٤

سوريا تصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل : واشنطن تعترف : الاتحاد السوفياتي يدعم الموقف السوري على طول الخط !

بيروت — الوفد الرسمي السوري برئاسة رئيس المخابرات العسكرية حكمت الشهابي ، الذي توجه اول أمس الى واشنطن للاجتماع بهنري كيسنجر ، سيقدم الى وزير الخارجية الامريكية مذكرة سورية رسمية تشترط ، لموافقة سوريا على الفصل بين القوات ، انسحاب اسرائيل من الجيب الذي احتلته في حرب اكتوبر ومن مدينة القنيطرة السورية المحتلة ومن الهضاب المحيطة بها بالاضافة الى تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة بموجب جدول زمني متفق عليه .

هذا ما أكدته صحف دمشق وبيروت معلنة ان سوريا لن تتنازل عن اعتبار « الفصل بين القوات » جزءا أساسيا من تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي على أساسه تم الاتفاق على وقف النار في حرب اكتوبر الاخيرة .

أما في واشنطن فلم يعد في مقدور رجال البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) اخفاء خيبة املهم من التطورات الجارية على الجبهة السورية . فقد كانوا يتأملون ان ينجح كيسنجر هناك كما نجح على الجبهة المصرية أي باقناع السوريين بالموافقة على عزل ترتيبات « الفصل بين القوات » عن ترتيبات الحل النهائي .

ويحاول البنتاغون ، الان ، وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي فيما يسمونه « التصلب » السوري . وقد بدأ رجال البنتاغون يفقدون الامل في « سحر » هنري كيسنجر وفي قدرته على تقريب وجهات النظر بين سوريا واسرائيل .

ومما يشير الى ان واشنطن لا تريد ، حتى الان ، توجيه اي ضغط جدي نحو حكام اسرائيل ، هو ادعاء البنتاغون ان الازمة الوزارية الحالية في اسرائيل تجعل من الصعب توجيه مثل هذا الضغط .

هذا ولا تنكر الاوساط الرسمية في واشنطن قلقها الشديد من تدهور الوضع على الجبهة السورية وخوفها من ان يؤدي هذا الامر الى انهيار كل ما حققه هنري كيسنجر حتى الان .

ويعترف الدبلوماسيون الامريكان ان هنري كيسنجر ، حين كان في موسكو مؤخرا ، فشل في اقناع الزعماء السوفييت بأن يتعاونوا معه على مخططات « الفصل بين القوات » على الجبهة السورية ، وأن السوفييت أصروا على دعم سوريا على طول الخط .

هل كان حظر البترول على أمريكا مغالطة؟ ايران والسعودية لم تقطعاه أبداً .....

واشنطن — اذاعت وزارة التجارة الامريكية ، هذا الاسبوع ، تقريرا كان يعتبر حتى الان سريا ويظهر منه ان السعودية لم تتقيد بقرار حظر البترول العربي عن امريكا ولا للحظة واحدة .

فمن هذا التقرير يظهر انه في اشهر الحظر استوردت الولايات المتحدة ٢٥٠٨ مليون برميل نفط من السعودية لوحدها ..

وفي الوقت نفسه زادت ايران من كميات النفط التي ارسلتها الى الولايات المتحدة ، خلال اشهر الحظر ، من ١١٤١ مليون برميل في نوفمبر الى ١٣٤٥ مليون برميل في كانون الثاني الماضيين .

موسكو ترحب بالسفير حافظ اسماعيل هل بدأت القاهرة بالتراجع عن الحملة الظالمة

القاهرة — أكد مراسل « الاخبار » القاهرية في موسكو ان المحافل السوفياتية الرسمية استقبلت بارتياح نبأ تعيين مستشار الرئيس السابق للامن القومي ، حافظ اسماعيل ، سفيرا لمصر في موسكو .

وفي الوقت نفسه صرح مسؤولون مصريون ، الذين استشهدت بهم وكالات الانباء العالمية ، أن القاهرة غير معنية بالاستمرار في توتر علاقاتها بالاتحاد السوفياتي وان القاهرة تتأمل ان يقوم السفير المصري الجديد في موسكو ، حافظ اسماعيل ، بدور ايجابي في مجال تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . ونفى هؤلاء المسؤولون ما كانت « روز اليوسف » قد نشرته ، في الاسبوع الماضي ، عن قرب انعقاد مؤتمر قمة سوفياتي — مصري في القاهرة .

تمديد خدمة قوات الطوارئ ٦ أشهر : المندوب السوفياتي يصر على حرية تنقل قوات الطوارئ داخل اسرائيل

نيويورك — بعد عدة تأجيلات ، وبسبب خلافات سوفييتية — امريكية قرر مجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضي ، تمديد خدمة قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط لمدة ستة اشهر اخرى .

وكان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد هاجم قرار حكومة اسرائيل بعدم السماح بالتجول الحر في اسرائيل لتلك الفرق من قوة الطوارئ التابعة لدول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (اي اكثرية دول العالم ..)

وطالب المندوب السوفييتي بتحميل اسرائيل التكاليف الاضافية التي تكلفتها قوة الطوارئ الدولية بسبب هذا الموقف .

ودافع المندوب الامريكي ، دفاع الابطال ، عن موقف حكومة اسرا يل .

وفي النهاية ، وعلى أساس اقتراح حل وسط قدمه المندوب البريطاني ، تم الاتفاق على قرار التمديد مضافا اليه « تخويل السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، مهمة التوصل الى حلول مقبولة للقضايا التي تجابه قوة الطوارئ الدولية بما في ذلك قضية التنقل الحر لمختلف فرق هذه القوة » .

بريطانيا تؤيد قرارات الامم المتحدة

هذا والقى المندوب البريطاني ، ايفور ريتشارد (عمالي) كلمة اعلن فيها ان حكومته الجديدة تؤيد جميع القرارات التي اتخذت في الامم المتحدة فيما يتعلق بتحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

وقد آثار موقف حكومة العمال البريطانية الجديدة امتعاضا شديدا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي اوهمت نفسها ان حكومة ويلسون (حزب العمال) ستقف من قضايا الشرق الاوسط موقفا مغايرا لموقف الحكومة البريطانية السابقة .

انخفاض الهجرة اليهودية من جنوب امريكا

تل ابيب — نشرت هآرتس (الاربعاء) ان السكرتير العام لمنظمة الصهيونيين العموميين العالمية ، باروخ ديان ، ابلغ مراسلها انه منذ حرب اكتوبر انخفضت الهجرة اليهودية من جنوب امريكا الى اسرائيل وازداد نزوح هؤلاء المهاجرين عن اسرائيل . وقال ان السبب الرئيسي لذلك هو مشاكل السكن والعمل .

الملحق العسكري في نيويورك تايمز : السلاح السوفياتي أفضل من الأمريكي اسرائيل فقدت الى الأبد تفوقها العسكري

واشنطن — اعترف الملحق العسكري لصحيفة « نيويورك تايمز » ، في مقال دراسي طويل نشرته المجلة الامريكية « اتلانتيك » في عددها الاخير ، ان حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط اثبتت افضلية السلاح السوفييتي على السلاح الامريكي .

وخلص هذا الملحق العسكري الامريكي الشهير ، درو ميدلتون ، الى النتيجة التالية وهي ان اسرائيل هي التي خسرت حرب اكتوبر الاخيرة وذلك لانها « خسرت تفوقها العسكري ، وربما الى الابد ، الذي كان لها منذ حرب سيناء عام ١٩٥٦ » .

وقال ان اسرائيل لا تزال « قوة عسكرية جبارة » . ولكن هذه القوة — منذ اكتوبر — لم يعد في مقدورها ان تردع العرب عن تجديد القتال .

وقال : « ربما تكون حرب اكتوبر اخر حرب ضيقة في الشرق الاوسط . اي انها الحرب الاخيرة التي جرى فيها القتال على جبهات القتال فقط وليس في المؤخرة ولم يجر فيها استخدام الاسلحة الاستراتيجية » .

ودرو ميدلتون يعتبر « الاستهانة بالخصم العربي » السبب الرئيسي لما اصاب اسرائيل في الحرب الاخيرة . وقال : « هناك محل للقلق على وضع اسرائيل العسكري في المستقبل للسبب الوجيه التالي وهو ان العديد من كبار ضباط اسرائيل وقادتها الذين لم يتخلصوا ، على الرغم من صدمة اكتوبر من آرائهم القديمة حول العرب » .

واستفاض درو ميدلتون في تقديم الشواهد على تفوق السلاح السوفياتي الذي في أيدي العرب على السلاح الامريكي الذي استخدمته القوات الاسرائيلية .

وانهى مقاله قائلا : « لم تستطع الحرب الاخيرة ان تحل شيئا . واذا فشلت المفاوضات وتجدد القتال فسيكون وضع اسرائيل العسكري اصعب منه في اي وقت مضى منذ عام ١٩٤٨ » .

مالطة يوك ؟!

حتى حين تتحطم « الالهة » تظل أصنامها عمياء صماء . ومحاولة زعماء اسرائيل التقليديين ، في الائتلاف كانوا أم في « معارضة صاحبة الجلالة » ، ان يسووا نزاعاتهم المميتة في اطار السياسة الصهيونية التقليدية ومن أجل الاستمرار في هذه السياسة على الرغم مما جرته من كوارث وما أصابها من افلاس ، هو دليلنا على ذلك . أن حزبا واحدا في هذه البلاد ، هو حزبنا الشيوعي ، رأى هذه النتيجة من اليوم الاول ، وهذا الحزب هو الحزب الوحيد ، الان أيضا ، الذي يعلن ، بوضوح وبشجاعة المسؤول عن مستقبل شعب ، أن الاستمرار في البحث عن مخرج في اطار السياسة القديمة والمتعفنة هو كالدوران في حلقة مفرغة ، لا تخرج من أزمة الا لتقع في أزمة أعنف منها ، هو أمر عديم الجدوى وليس بالمخرج على الاطلاق بل ربما يحمل في طياته كوارث ومآس أشد هولا من كل ما حدث حتى الان !

كلمة الاتحاد

فماذا تفعل الزعامة التقليدية ووسائل اعلامها ؟ انها تتجاهل بشكل مأساوي الاسباب العميقة والاساسية للازمة — وهي السياسة التي ثبت فشلها على طول الخط .

وتبعا لذلك ، وبالضرورة ، تحاول ان تتجاهل الحزب الوحيد الذي يقترح المخرج الواقعي الوحيد ، وبوضوح تام ، من الازمة — حزبنا الشيوعي !

ان الزعامة ، التي تسير مغمضة العيون على طريق « مالطة يوك » ، هي زعامة سيكون مصيرها أمام شعبها ، ان عاجلا او آجلا ، هي نفسها « يوك » !

هذه الحقيقة من الضروري ان تعرفها جماهيرنا التي تستمع الى راديو اسرائيل وتنظر في شاشة التلفزيون الاسرائيلي فترى ان مختلف الاتجاهات — الصهيونية شرط — تجد لها مكانا في وسائل الاعلام الرسمية سوى حزبنا . لم نسكت ولن نسكت على هذا التمييز المكشوف . وأول أمس أبرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، الى مدير التلفزيون الاسرائيلي محتجا على عدم دعوة مندوب شيوعي لابداء الرأي ، كغيره ، حول استقالة الوزارة . وقال : « نعتبر ذلك تمييزا سياسيا واعتداء على الدمقراطية ونطالب بتفسير له واصلاح الخطأ . »

ومع ذلك تبقى القضية قضية سياسية من الدرجة الاولى . وحرام ان يتكلف الشعب تكاليف باهظة جديدة حتى يستفيق زعماء « مالطة يوك » ..

ومما يدعو الى الامل ظهور اوساط في احزاب الحكم ، لا يمكن التقليل من اهميتها ، بدأت تدرك انه لا يكفي تغيير الطواقم الحاكمة بل من الضروري تغيير السياسة .

ماذا وراء اليوم الدموي في كريات شمونة؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — يوم دموي مفزع ومفجع عبر على قريات شمونة ، في الجليل الاعلى ، منذ صباح امس الخميس . واستنادا الى ما اذاعه راديو اسرائيل ، في نشراته الاخبارية امس ، تظهر الصورة المأساوية التالية :

فرقة من ثلاثة فدائيين فلسطينيين ، قال المذيع ان احمد جبريل اعلن انها تابعة لمنظمته المسماة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة » ، قد استطاعت الافلات من قوة حرس حدود اسرائيلية ودخلت ، حوالي الساعة ٧٫٢٠ من صباح أمس الخميس ، الى بلدة قريات شمونة وكانت تطلق الرصاص في جميع الاتجاهات ، ثم دخلت مبنى من اربعة طوابق يضم مدرسة ، الا ان الطلاب كانوا في عطلة عيد الفصح ، واستحكمت في الطابق الرابع . وفي طريقها الى الطابق الرابع اخذت تطلق الرصاص على البيوت في طريقها مما ادى الى مقتل عدد من الاطفال والنساء . ثم استدعيت قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود واستمر الصدام حتى ظهر اليوم نفسه . وحين رفض الفدائيون ان يستسلموا تمكنت فرقة مختارة من الجيش من الهجوم على المبنى . وفي اثناء هذا الهجوم سمع انفجار شديد في المبنى . فلما صعد الجنود وجدوا الفدائيين الثلاثة قتلى . كذلك اعلن الراديو ان ١٨ من الاسرائيليين قتلوا ، بينهم ٨ اطفال و ٥ نساء وجنديان وان عشرة اخرين جرحوا بينهم عدد من قوات الامن . وان اهالي قريات شمونة تظاهروا امام مقر

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

ائتلاف ديمقراطي في كفرياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي هنا اجتماعا طارئا أمس نزع فيه الائتلاف الديمقراطي الجديد الثقة من السيد عفو شحادة وانتخب السيد جميل لبيب خوري رئيسا حسب الاتفاق الذي كنا نشرناه في عدد سابق من « الاتحاد » . وانتخب السيد يوسف شحادة والسيدة فيوليت خوري نائبين للرئيس .

صواريخ جو — أرض أمريكية لاسرائيل

واشنطن — ي.ب — اعلنت دوائر البنتاغون هذا الاسبوع ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بصواريخ جو — ارض امريكية ، من طراز « شرايك » لاستعمالها ضد وسائل الدفاع الجوي السورية .

كذلك طلبت اسرائيل قنابل امريكية من نوع خاص — تطلق شظايا من الالومنيوم والزجاج — لتضليل الرادار السوري .

ولتبرير الموافقة على تزويد اسرائيل بهذه الاسلحة الحديثة اعلنت دوائر البنتاغون ان الطيران الاسرائيلي تكبد خسائر فادحة فوق سوريا في حرب اكتوبر الاخيرة ، وان البنتاغون لا يعتقد ان اسرائيل ستعمل على تصعيد الصدام على الجبهة السورية « الا اذا فعلت سوريا ذلك » ..

واكدت مصادر البنتاغون ان اسرائيل تلقت من الاسلحة الامريكية ، حتى الان ، ما قيمته ١٥٠٠ مليون دولار من اصل الـ ٢٢٠٠ مليون دولار التي قررها الكونغرس مساعدة عسكرية لاسرائيل .

نظام الحكم على رمال متحركة

بقلم : صليبا خميس

أثار القسم الاول من تقرير لجنة اغرانات للتحقيق في أخطاء حرب اكتوبر وما سبقها ، عاصفة من السخط العام لتعمده طمس معالم المسؤولية الحكومية عن هذه الاخطاء ، كما فجر في الوقت نفسه أزمة حكومية وعمق أزمة الثقة بقيادة المعراخ المسيطر على الائتلاف الحكومي . وأحدث انشقاقا خطيرا داخل حزب العمل نفسه .

لم يكن مفر أمام حكومة غولدة مئير الا أن ترضخ للضغط الشعبي من الخارج ، وضغوط الكتل التي تؤلف المعراخ في الداخل ، التي تطالب باعفاء ديان من منصب وزير الدفاع .

والجدير بالذكر أن ديان تولى وزارة الدفاع عشية حرب ١٩٦٧ في أوائل حزيران من تلك السنة ، فجعلت منه نتائج تلك الحرب اقوى مركز قوة في البلاد ، فاستطاع أن يفرض سلطته ليس في الشؤون العسكرية وحسب بل في الشؤون السياسية . ففي ١٩٦٩ أقر حزبه (رافي) « البرنامج غير المكتوب » ، الذي أصبح برنامج الحزب العمل ، يلخص سياسة ديان في تنفيذ خطة الضم بخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة . وكان هذا البرنامج الاساسي الذي انبثقت عنه « وثيقة غليلي » ، ١٩٧٣ . هذه الوثيقة التي تعبر نصا وروحا عن السياسة التي فرضها ديان وجعلها السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل .

وصار ديان القوة المرموقة التي يتطلع اليها البنتاغون والبيت الابيض الامريكيان ، والقيادة التي ينضوي تحت لوائها كل القوى الغامرة في اسرائيل ، ليس في المعراخ وحده بل في أحزاب اليمين المتطرف وكتلها المختلفة .

غير أن الصورة اختلفت بعد حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣ . ففي هذه الحرب انهار كثير من المسلمات والاستراتيجيات السياسية والعسكرية الاسرائيلية . وبالاساس انهارت جميع نظريات ديان ، بل نظرياته التوسع الصهيوني العدوانية ، التي كان ديان رمزا لها في العقد الاخير ، كما كان بنغوريون رمزها في العقد الاول من قيام دولة اسرائيل .

انهيار المسلحات واحلام التوسع ، بعد حرب اكتوبر ، فجر ما يسمى أزمة « أخطاء » الحرب ، التي حاولت قيادة المعراخ تذويبها بالانتخابات وبتأليف لجنة للتحقيق في الاخطاء .

وما أن ظهر القسم الاول من تقرير اللجنة الذي يوصي باعفاء القائد العام وعدد من ضباط الجيش الاخرين ، حتى احتدم الصراع من جديد متخذا ابعادا أكبر وأعمق .. أزمة داخل الحكم . تصدع في العلاقات بين القيادات النيابية والعسكرية ، وأزمة داخل أحزاب الائتلاف ، وأزمة ثقة أشد وأعنف بالحكومة القائمة .

وكل الدلائل تشير الى أن تقرير لجنة اغرانات ، كان القشة التي فجرت الصراع على الحكم بشكل مكثف ، وأعطت منطلقا للكبت الجماهيري الذي احتبس في الصدور سنين طويلة . وليس تقرير لجنة اغرانات « لتصفية حسابات في قيادة المعراخ » ، (هآرتس ٨ — ٤ — ٧٤) ، سوى المبرر الخارجي لهذا الصراع .

تطورات درامية

ويتوقع المراقبون ، المقربون من دوائر الحكم في اسرائيل تطورات درامية للازمة التي تأخذ بخناق القيادة الحاكمة في اسرائيل ، وخصوصا داخل حزب العمل .

فقد كتبت « هآرتس » تقول ان خصوم ديان القدامى ، الذين حاولوا تقليص نفوذه وقوته ، علقوا امالا كبيرة على تقرير لجنة اغرانات ، ولكن التقرير لم يحقق آمالهم . فالتقرير لم يضع أية مسؤولية على ديان ، بل حاول واضعوه تبرئة ساحته بشكل اثار الرعب في نفوس خصومه ومنافسيه في قيادة المعراخ .

وعلى خلفية الازمة التي نشبت في الحكومة حول مسؤولية ديان الوزارية وحول مسؤوليته المطلقة كوزير للدفاع ، يتكهن المعقب السياسي يونيل ماركوس بنشوب « تطورات درامية » على المسرح السياسي في اسرائيل في الاسابيع القريبة المقبلة .

فالضغط الشديد لاعفاء ديان من منصب وزير دفاع قد اتسع على الصعيد الشعبي بالمطالبة بعزل ديان وشركائه في « مطبخ » غولده مئير وهذا الطلب ، الذي لم يكن في وسع رئيسة الحكومة تجاهله .

سقوط ديان

ومهما يكن من أمر ، فقد تجد الحكومة حلا وسطا لتسوية « أزمة ديان » . وقد يقيل ديان ، « مرغما اخاك لا بطل » ، تسوية موقتة ، بعد ان تضعضع مركزه ، الشعبي والرسمي . فديان الذي خبا نجمه بعد حرب اكتوبر ، ليس ديان الذي كان قبل الحرب . فلم يعد الحصان الذي يقامر عليه حتى الليكود . فالليكود الذي كان يدافع عن ديان حتى معركة الانتخابات ، لم يعد يستطع ذلك بعد تفاقم السخط الشعبي ضده الان .

لقد اضطر الليكود ان يغير سياسته الان . وفي الاسبوع الماضي بدأ الليكود من جهته بمهاجمة ديان ، ولاول مرة . فقد كشف بيغن ان ديان ادعى انه لن تنشب حرب خلال السنوات العشر المقبلة . وقد اعتمدت اوساط الليكود على تصريح لديان نشرته « هآرتس » في (٢٤—٧—٧٣) . والتصريح منقول عن حديث لديان مع مجلة «التايم» ، الاسبوعية وفيه : انه خلال فترة ١٠ سنوات لن تتغير الحدود — وانه في هذه الفترة لن تنشب حرب . وأذاعت ، محطة اذاعة اسرائيل ، هذا الحديث ، المسجل تحت رقم ٨ بتاريخ (٧—٤—٧٤) .

وينم موقف الليكود هذا ، عن محاولة استغلال الازمة في « المعراخ » وفي الحكومة لتعزيز مراكزه . ففي الاجتماع الذي عقده بيغن مع رئيسة الحكومة ، هذا الاسبوع ، إقترح عليها تعيين الجنرال اريك شارون ، قائدا عاما للجيش الاسرائيلي . وأعرب ديان عن تأييده لترشيح شارون ولكنه أردف متحفظا بانه يرى مصاعب سياسية تحول دون هذا التعيين .

وباختصار فان حراجة مركز الحكومة ، قد يضطرها الى ايجاد مخرج من الازمة ، باستغلال الوضع المتوتر على الحدود الشمالية . ومهما يكن الحل الذي قد تتوصل اليه الحكومة فانه لا يعدو ان يكون سوى محاولة لتأجيل الازمة او تجميدها بعض الوقت .

فلا المعراخ ولا الليكود معنى بانتخابات جديدة في الوقت الحاضر ، خصوصا وان الليكود الذي كان يشدد ضغطه لاجراء هذه الانتخابات ، قبل تقرير لجنة اغرانات ، بدأ يخفف من اصراره على انتخابات فورية . والسبب الواضح هو ان سخط الرأي العام ، وحركات الاحتجاج ، لم توجه الى المعراخ فحسب بل صارت تشمل الليكود وجميع الاحزاب التقليدية . وفي عرف الليكود ان السخط هذا في حالة اجراء انتخابات ، لن ينصب على المعراخ وحده بل على الليكود أيضا .

ماذا بعد القسم الثاني من التقرير

والسخط الذي احدثه نشر القسم الاول من تقرير لجنة أغرانات ، كان بمثابة ادانة شديدة للجنة لا يمكن تجاهله . وهناك تكهنات بأن هذه اللجنة لا تستطيع ان تتجاهل تقييم المسؤولية السياسية — الوزارية في القسم الثاني من تقريرها . وعلى ضوء ما حدث ، فليس من الصعب التكهن بنتائج نشر القسم الثاني من التقرير . اذ لا بد من انفجار ازمة الحكم بصورة أعنف مرة اخرى ، خصوصا داخل حزب العمل .

فالمظاهرات الشعبية مستمرة ، وحركات الاحتجاج توسع نشاطها بتحميل القيادة السياسية التقليدية مسؤولية ما حدث في حرب اكتوبر .

مظاهرة جماعة اشكنازي ، التي جرت في حيفا ، يوم الثلاثاء (٨—٤—٧٤) ، هاجمت المعراخ ، وهاجمت الليكود هاتفه بأنه ، أي الليكود ، ليس بديلا للحكم . ومن ابرز شعارات هذه المظاهرة : ليست اخطاء حرب اكتوبر ، بل سياسة ٢٥ سنة هي المسؤولة عن الكارثة .

ومع ان حركة اشكنازي المسماة « تمورا » ، تشكل حركة ضغط شعبية آخذة في الاتساع ، وتلتف حولها الجنود المسرحين ، الا انها تفتقر الى البرنامج السياسي . وبدأت تظهر في قيادتها عناصر يمينية متطرفة . فهذه الحركة أصبحت تضم في صفوفها شبيبة الليكود ، وشبيبة الاحرار المستقلين ، وشبيبة المفدال . ويوحدهم شعار واحد : اسقاط الحكومة دون أن يجمعهم برنامج سياسي . وكل برنامجهم هو المطالبة باجراء انتخابات جديدة . وكأن تغيير الكراسي هو الحل ؟ ومهما تكن خطورة هذه الحركة فهي وسيلة ضغط ينعكس تأثيرها المباشر على نشاط الاحزاب السياسية في الحكم وخارجه .

والى جانب حركة « تمورا » ، تتسع القاعدة الشعبية أيضا لحركة « التغيير » ، بقيادة أمنون روبنشتين ، والتي ترفع بعض الشعارات السياسية الدمقراطية التي تؤلف برنامجا سياسيا نوعا ما ، في أساسه الدعوة الى تنازلات اقليمية مقابل السلام .

وهذه الحركات هي بسوط يلهب الازمة . والتراجع التكتيكي الذي قد يقوم به ديان الان ، قد يكون نقطة انطلاق لمواصلة الصراع من جديد . ومعنى هذا ان سقوط ديان الان لا يعني سقوط الديانية ، لان الحكومة الحالية لم تغير شيئا من السياسة التي أدت الى سقوط ديان — غولدة .

والامر الواضح والثابت ان الثقة بالحكومة قد تزعزعت الى درجة كبيرة ، أصبح معها من الصعب على أي حكومة ، بسياستها التقليدية ، استعادة ثقة الجمهور .

فقيام حركات الاحتجاج ، ليس الا احد عوارض المرض المزمن ، داخل الاحزاب التقليدية ، وليس الا دليلا على بروز اتجاه جديد ، مجرد دليل ، لما ينطوي عليه المستقبل من قيام تجمعات جديدة وتكتلات جديدة .

فكما اننا لسنا بعيدين عن احتمال تفسخ المعراخ ، ونواته حزب العمل فليس من المستبعد ايضا ان يواجه الليكود نفس المصير ، خصوصا وان الاصوات داخل الحزب ، بقيادة اريك شارون ، بدأت تنادي بحله وباقامة تنظيم جديد ....

فحركة الاحتجاج الشعبي لن تتوقف باستقالة الحكومة . وهناك تشاؤم شديد داخل « المعراخ » عبر عنه وزير البوليس شلومو هيلل ، الذي يرى خطر الانقسام في حزب العمل وانه لا مفر من انتخابات جديدة .

ولكن على الرغم من كل الحلول التي تقترحها اوساط الحكم ، فهي لا تزال بعيدة عن الحل الحقيقي الذي يضع حدا للازمة ، الحل الذي يقوم على تغيير السياسة الرسمية تغييرا جذريا بالموافقة على الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وتنفيذ مقررات الامم المتحدة والتخلي عن سياسة العدوان والتوسع .

وهذا الحل يقضي باقامة جبهة سلام في اسرائيل من كل القوى الشريفة التي تتطلع الى مستقبل تسوده علاقات سلام وحسن جوار مع الشعوب العربية كما جاء في البيان السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صدر في مطلع هذا الاسبوع .

رسائل القراء

رسالة الى « مؤمن » بسلطة الاضطهاد القومي ! ...

* في هذه البلاد واحد اسمه محمود كناعنة .. وهو بالاضافة الى عمله كمعلم ، يحاول ان يكون مؤرخا وعالما اجتماعيا وفيلسوفا وصحفيا ومعلقا اذاعيا ، وكل شيء آخر مطلوب ، ما دامت النتيجة واحدة .. اجرة اضافية تصل الى الجيب !

لا يعنينا في كثير او قليل ، ان يبيع أحد ما كرامته وبنطلونه ، في سبيل مصلحة انانية ذاتية تافهة .. ولكن حين يقرر أحد ما أن يترزق من تطاول مثير للاحتقار على الماركسية ، فاننا يجب ان نقول له : الزم حدك !

« الاستاذ » محمود كناعنة كتب في « الانباء » بتاريخ ٩ نيسان ١٩٧٤ مقالا بعنوان « رسالة الى ملحد » ، بالاضافة الى انه مليء باغلاط القواعد ، فانه ممطوط ، عن قصد (حتى تكون الاجرة اكبر !) .. والاهم انه من خلال نقاش مع انسان واحد يعلن الحاده ، يصب كل ما حفظه من افتراءات وتشويهات ضد التفسير المادي للتاريخ « الذي من شأنه تدمير كل مفاهيم التاريخ الروحي لرجال الدين والانبياء والشرائع .... » .

لسنا هنا في مجال تفسير النظرة المادية للتاريخ ، فنحن في نقاش مع انسان لا يفهم النظرة « المادية » للجيب ، ولكننا نقول ان كل محاولة لخنق حرية الفكر ، حرية الايمان وحرية عدم الايمان ، هي محاولة سخيفة مناسبة للقرون الوسطى ، وليس للنصف الثاني من القرن العشرين .

هذه ملاحظة .. والملاحظة الثانية ، هي انه لا يمكن تقسيم شعبنا الى مؤمنين وغير مؤمنين .. هنالك مؤمنون لا يستحقون الاحترام .. تماما كما ان هنالك عناصر غير مؤمنة ، لا تستحق احترام الشعب . ان التقسيم الوحيد المقبول والمطلوب هو : مصلحة الشعب وتقدمه ورقية وتحرره ام مع المضطهدين ضد الشعب ؟ قبل اسبوع كان مؤتمر ضخم في الناصرة لمعالجة مشاكل التعليم .. فأين كان الاستاذ محمود كناعنة ؟ أم كان يلقي (خطبة) في الانتهازية أمام أسياده الصغار من « الانباء » ودار الاذاعة الاسرائيلية ؟ لقد رفضنا دائما جر الشعب ، بشكل استفزازي ، الى نقاشات جانبية .. ان شعبنا معني بوحدة صفوفه دفاعا عن حقوقه .. والذين وصلوا من الجبن حدا يجعلهم يتقاعسون عن المشاركة الوطنية ، لا نقبل ان يعلمونا درسا في الدين والتقوى ومخافة الله !!

ابن الناصرة

حضرة مفتش وزارة المعارف المحترم السيد سلمان فلاح ، القدس

تحية واحتراما وبعد ، لقد تسلمت رسالة مؤرخة ٨—٣—٧٤ من حضرة مدير المدرسة الثانوية بالناصرة لمقابلته دون ذكر موضوع البحث سوى جملة « البحث ابنتكم » .. ولدى مقابلتي لحضرة مدير المدرسة السيد حبيب نحاس تبين لي ان الموضوع هو توزيع مجلة « الغد » على الطلاب خارج المدرسة من قبل ابنتي فاتنة سروجي ، وأبلغني حضرة المدير بانكم تمانعون في توزيع المجلة حتى ولو كان ذلك خارج المدرسة وفي غير اوقات التعليم ...

اود ان اعلمكم بأن توزيع مجلة « الغد » من قبل ابنتي فاتنة جرى بمعرفتي ، وفي اعتقادي انه لا يحق لكم منع توزيع مجلة مرخصة تعالج قضايا الشباب والطلاب وتعيش مع قضاياهم التي يتألمون منها يوميا وتعمل على رسم الطريق الصحيح لهم ومساعدتهم على تخطي العقبات التي تعترض سبيلهم ورفع مستوى تعليمهم .

انني استغرب طلبكم منع توزيع مجلة « الغد » خارج المدرسة في غير اوقات التعليم اذ ان هذا باعتقادي خارج صلاحياتكم التي هي مقصورة على تصرفات الطلاب داخل اسوار المدرسة . واستغرب اكثر تصرفكم المؤيد لتوزيع مجلة «زهرة الشباب» و « اليوم لاولادنا » داخل حدود المدرسة رغم ما في هذه المجلات من مقالات ، هي تسميم لعقول الطلاب .

في انتظار ايضاحاتكم اقبلوا احترامي .

باخلاص

ولي أمر الطالبة فاتنة سروجي
صبحي سروجي — الناصرة

اطلاق سراح ناديا برادلي



ناديا برادلي (الى اليسار) وشقيقتها مارلين في اثناء المحاكمة في سنة ١٩٧١

تل ابيب — اطلقت السلطات سراح الشابة الفرنسية المغربية ناديا برادلي وسمحت لها بمغادرة البلاد الى فرنسا ، لتدهور وضعها الصحي ولاصابتها بمرض في الغدد لم يهتد الاطباء الى معالجته بعد . والمعروف انه حكم على ناديا بالسجن ١٢ سنة وعلى شقيقتها مارلين ١٠ سنوات في ١١ نيسان ١٩٧١ على أثر ضبطهما تحملان بعض المواد المتفجرة في حوائجهما . كما حكم على شابة المانية اخرى بالسجن ١٤ سنة .

واتضح في المحاكمة أن الاثنتين تنتسبان الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في فرعها الفرنسي ، وكانتا على اتصال بأحد قادة الجبهة محمد ابو ضيا الذي اغتيل في باريس في حزيران الماضي .

أما مارلين فستبقى حتى انقضاء مدة سجنها .

الحلقة الثانية عشرة (٢٥)

نسف بيان ١٩٥٠ الثلاثي

بقلم : اميل توما

ننشر فيما يلي القسم الاخير من الحلقة الثانية عشرة وهي الحلقة التي تغطي الفترة بين أيار ١٩٥٥ وأيار ١٩٥٦ من تاريخ الاتحاد .

موقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الاتفاق العادل

وأولى الاتحاد السوفييتي اهتماما بالغا بالوضع المتوتر بين الدول العربية واسرائيل وأسهم اسهاما طيبا في مباحثات هيئات الامم المتحدة ..

وفي بداية عام ١٩٥٦ ابرز وزير الخارجية السوفييتي ف. مولوتوف في مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمز » ان « من المهم ومن الممكن الوصول الى اتفاق حول جميع القضايا المتنازع عليها في الشرق الاوسط » .. وأضاف : « على حكومة اسرائيل ان تبدي موقفا وديا من جاراتها .. فالاتفاق ممكن بين الاقطار العربية واسرائيل وهو مفيد للفريقين .. (٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وفي مقابلة تالية مع مكاتب « ساندي تايمز » اللندنية أكد مولوتوف : « ان مسؤولية هذا الوضع المتأزم تقع على الذين اقاموا حلف بغداد » .

ثم فند اولئك الذين حاولوا تزييف الوقائع والتستر على دوافع الازمة الحقيقية قائلا ان الذين تحدثوا عن صفقة الاسلحة بين تشيكوسلوفاكيا ومصر غالوا بقصد تحميل الاتحاد السوفييتي مسؤولية حدة التوتر في الشرق الاوسط .. واقترح في النهاية عقد مؤتمر على غرار مؤتمر جنيف (الذي عالج قضية فيتنام ا.ت) لبحث المشاكل المعلقة . (٧ شباط ١٩٥٦) .

والمؤكد ان الدول الامبريالية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانت لا تزال تحلم في المحافظة على سيطرتها على المنطقة وممارسة بيان ١٩٥٠ الثلاثي ولم تدرك كما ذكرت « برافدا » : لا يمكن حل قضايا الشرق الاوسط من وراء ظهر شعوبه حين عقبت على المباحثات الثلاثية في واشنطن حول الشرق الاوسط (الاتحاد ٧ و ١٠ شباط ١٩٥٦) .

ولكن بعض المحافل في الدول الغربية ادركت هذا التطور .. وأبرزت الوكالة الفرنسية ، التي أعربت عن آرائها : « لا يمكن حل قضية فلسطين دون اشراك الاتحاد السوفييتي » . (الاتحاد ١٣ نيسان ١٩٥٦) .

وخلال الربع الاول من عام ١٩٥٦ وازاء تعاظم التوتر أصدر الاتحاد السوفييتي أكثر من بيان عالج في كل منها الاخطار الناجمة عن تصعيد الاصطدامات على « الحدود » العربية الاسرائيلية .. وفي البيان الصادر في نيسان ١٩٥٦ دعا الاتحاد السوفييتي الطرفين الى الامتناع عن كل عمل من شأنه ان يؤدي الى تشديد التوتر .. واعرب في الوقت ذاته عن استعداده لتقديم المساعدة مع دول أخرى للوصول الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية على أساس يقبله الطرفان مع اعتبار مصالحهم القومية العادلة ، كما حذر من التدخل الاجنبي وشجب البيان الثلاثي ودعا الى احترام استقلال دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . (الاتحاد ٢٠ نيسان ١٩٥٦) .

وعلى الرغم من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي رحبت الجماهير بالموقف السوفييتي ووجد بين انصار المحافل الحاكمة من يرى بعقلانية صدق ذلك الموقف .. وفي هذا الصدد كتب أ. غيناي في « يديعوت احرونوت » :

« ان الموقف الروسي معقول تماما والغرب لم يجد ولن يجد جوابا مقنعا عليه .. فهناك سبب كاف لروسيا في ان تشك ، كما نشك نحن في ان الوسائل الجديدة لمنع العدوان في الشرق الاوسط .. التي تبحث في واشنطن الآن ، لا يقصد بها الا ضمان السيطرة الغربية على المنطقة .. ولروسيا الحق في ان تقوم بتنفيذ كل خطوة عن طريق الامم المتحدة وبموافقة الدول المعنية بالامر » (الاتحاد ٢١ شباط ١٩٥٦)

اضرابات .. ومؤتمرات ضد سلب الاراضي والحكم العسكري

وكان من الطبيعي ان تؤدي مثل هذه السياسة الخارجية المعادية للشعوب العربية من ناحية والمتساوقة مع الامبريالية من ناحية ثانية الى صعوبات اقتصادية نجمت عن عسكرة الاقتصاد وتجلت في زيادة الضرائب وانتشار البطالة (١) والغلاء .

وهذا ظهر في ميزانية عام ١٩٥٦ — ١٩٥٧ التي وصلت الى ٧٧٥ مليون ليرة وبلغت نفقاتها الحربية ٥٠٪ وزيادة الضرائب بموجبها بزيادة ٣٤٪ . (الاتحاد ٢١ شباط ١٩٥٦) .

اما جدول الغلاء فاستمر في الارتفاع حتى وصل في آذار ١٩٥٦ الى ٢٤٤ نقطة .. (الاتحاد ٢٣ نيسان ١٩٥٦) .

ومما صعب اوضاع العاملين ان قيادة مباي في الهستدروت قررت تجميد الاجور بينما طالب الحزب الشيوعي والعمال بزيادة مقدارها ٣٠٪ وبجدول غلاء شهري .. وفي ظروف الضغط الشعبي اكتفت الاكثرية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت بالمطالبة بزيادة تتراوح بين ٣ و١٠٪ .. (١٧ كانون الثاني ١٩٥٦) .

كل هذا فجر نضالات طبقية كان ابرزها اضراب موظفي الدولة ومكاتب العمل والاساتذة والمحاضرين اضرابا انذاريا مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٥) واضراب الاساتذة والمحاضرين في الجامعة العبرية ومعهد وايزمن (الاتحاد ٢٤ حزيران ١٩٥٥) واضراب ١٥ ألف موظف من ذوي الشهادات (القضاة والاطباء والمهندسين والصيادلة) لمدة ٢٤ ساعة في ١٨ تموز ١٩٥٥ (الاتحاد ١٩ تموز ١٩٥٥) واضراب مستخدمي الدولة في البريد وضريبة الدخل وغيرها اضراب تباطؤي يصل الى الشمول اذا لم تلب الحكومة مطالبهم (الاتحاد ٢٣ آب ١٩٥٥) واضراب ٢٥٠٠ عامل في بلدية تل أبيب استمر حوالي الاسبوع (٣٠ كانون الاول ١٩٥٥) .

وكان أهم هذه الاضرابات اضراب الاكاديميين من اطباء ومهندسين واداريين وجيولوجيين بدأ في ٧ شباط ١٩٥٦ (الاتحاد ٧ شباط ١٩٥٦) واستمر بوحدة متينة مدة اسبوعين واضطر الحكومة الى التراجع والموافقة على دفع ٦٦٪ من الزيادة المقررة خلال السنة الجارية .

وفي الوقت ذاته تشددت الحكومة في ممارستها الاضطهاد القومي وتسارعت عملية سلب الفلاحين العرب من أراضيهم مما استنفر نضال الجماهير العربية بتأييد العناصر اليهودية الدمقراطية .. وفي هذا النضال وقف الحزب الشيوعي الى جانب الاقلية القومية العربية ..

ومن معالم هذا النضال الناصعة المعركة الكفاحية التي نشبت بعد ان أعلنت السلطات قرارها مصادرة أراضي قرى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف وعرب السواعد الواقعة جنوبي شارع عكا — صفد « لضرورات الامن » (٢) !!

وفهم الفلاحون الذين يزرعون الاراضي والعمال الذين يعملون في محاجرها ان القرار بمثابة الحكم عليهم بالتشريد من اعمالهم والجوع ..

وردا على مصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث عقد الفلاحون العرب مؤتمرا لهم في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٥ اشترك فيه عشرات المندوبين من مختلف القرى المتضررة مع ممثلين من الرأي العام قرر مطالبة الحكومة باعفاء المتضررين من الجفاف من الضرائب والغاء ضريبة الرأس واعادة الاراضي المصادرة الى الفلاحين (الاتحاد ٢١ تشرين الاول ١٩٥٥) .

واشتد الغليان في قرى الشاغور حين ظهر في مطلع سنة ١٩٥٦ ان المصادرة تشمل ٢٠٠٠ الف دونم من أجود الاراضي الزراعية وحقول الزيتون ومحاجر الرخام .. فقامت اللجان الشعبية في تلك القرى وبعثت بوفد الى الكنيست قابل اللجنة الاقتصادية في ٤ كانون الثاني ١٩٥٦ وطالبها بالعمل على الغاء هذا القرار الجائر .

وبعد ذلك عقد مؤتمر شعبي كبير في البعنة تمثلت فيه قرى الجليل وبرزت فيه وفود عيلبون ، المغار ، الرامة ، نحف ، البعنة ، دير الاسد ، مجد الكروم ، عرب السواعد ، سخنين وكفر ياسيف دعا الى الغاء قرار مصادرة أراضي الشاغور (٢٤ كانون الثاني ١٩٥٦) ، كما أضرب أهالي البعنة ودير الاسد لاكثر من أسبوع احتجاجا على المصادرة .

وفي هذا النشاط الشعبي وقف الشيوعيون في الطليعة ، كما نشطت الكتلة الشيوعية في الكنيست تأييدا للنضال من أجل وقف سلب الاراضي .. ومن مواقفهم معارضة تمديد قانون مصادرة الاراضي (الاتحاد ٢٨ حزيران ١٩٥٥) ، والمطالبة بمنح الفلاحين حق اللجوء الى المحاكم على الاقل (الاتحاد ٣ حزيران ١٩٥٥) ، واعادة الاراضي التي سلبت بشكل مناف للقانون . كذلك طالب النواب الشيوعيون بعودة اللاجئين المحليين الى قراهم (مثلا استجوابهم بشأن أهالي مغلول ، الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٥) .

وتنتسب الى هذه السنة مصادرة ١٢٠٠ دونم من الناصرة بحجة مقاصد « التطوير » او كما ظهر فيما بعد بناء الناصرة العليا في اطار حملة التهويد .

واجبر النضال المتعاظم من أجل الغاء الحكم العسكري ، والذي وصل الى مرتبة عالية بعقد مؤتمر الناصرة الكبير في ١١ شباط ١٩٥٦ بحضور نواب كنيست وأعضاء مجالس بلدية ومحلية تحت شعار الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ووقف مصادرة الاراضي ... أجبر هذا النضال الحكام الى تأليف لجنة رتنر للتحقيق في الموضوع .. وهدفوا من ذلك يقينا تخفيف الضغوط الشعبية عليهم .

الا ان اللجنة التي استمعت الى عدد من الوفود والشخصيات من بينها وفد الكتلة الشيوعية (٣) الذي طالب بحزم بالغاء الحكم العسكري ، أوصت ببقاء الحكم العسكري على الرغم من كافة المعطيات التي تدين ذلك الحكم التعسفي الذي يسخره الحكام لاغراضهم الحزبية أيضا .

وكانت حجة اللجنة ، التي كما يظهر تألفت من عناصر صهيونية متعصبة ، ان البلاد في حالة حرب مع الدول العربية المجاورة وأن المواطنين العرب احتياطي لها في حالة نشوب الحرب . (الاتحاد ١٣ آذار ١٩٥٦) .. وقد تبخرت هذه الحجة فيما بعد .

وهز البلاد قرار محكمة القدس المركزية بشأن قضية ادولف (ابرهام) كاستنر فقد نص على ان هذا الزعيم الصهيوني المباني تعاون مع النازيين في ابادة نصف مليون من يهود هنغاريا من أجل انقاذ بضعة مئات من الاغنياء والصهيونيين ..

وتداعت حكومة شاريت نتيجة لذلك اذ استقال الصهيونيون العموميون وسببوا ازمة وزارية انتهت بتأليف حكومة جديدة بدونهم .

الا ان القضية تركت طابعها .. وبحق قال الشيوعيون ان كاستنر ليس ظاهرة منعزلة بل انه كان يعمل بتوجيه القيادة الصهيونية العالمية اليهودية في القدس برئاسة بن غوريون وشاريت .

١ — الاحصاءات دلت على وجود ٤٧ الف عامل عاطل كليا و ٤٧ الف جزئيا في عام ١٩٥٤ ، كما هبط البناء في ١٩٥٥ ٢٢٪ .

٢ — ظهر فيما بعد أن الهدف كان بناء كرمئيل في اطار برنامج تهويد الجليل .

٣ — أصدر الحزب الشيوعي آنذاك كتابه الاسود حول الحكم العسكري [illegible] ادانة ساحقة عرت الحكم العسكري وكشفت عن دوافعه العنصرية وأغراضه الاضطهادية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق انور كناعنه وعروسه لزواجهما
* الصديق اسعد جامعة وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الرفيق عمر دراوشة وزوجته بالمولودة البكر غيداء

الحزب والشبيبة — الناصرة

* الرفيق سليم نمر ابو الحوف وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة — دير حنا

* الصديق فهيم جاد كسابري وزوجته بالمولود البكر
* الصديق عيسى خبيص وزوجته بالمولود الجديد سامر

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الصديق أسعد بطرس بالخطوبة

الحزب ، خلية اللاتين — الناصرة

* الرفيق سمير عثمان بولادة شادي

الحزب والشبيبة — طمرة

* الرفيق عادل العجو بالمولود اشرف

الحزب والشبيبة — يافا

أوضاع السلطات المحلية العربية من خـــلال تقرير اللجنة الشعبية التى عينتها وزارة الداخلية(٥)

بالشطـــب يوازن متصرفـــو الالويـــة

ميزانيـــات السلطـــات المحليـــة

٢٩ قريةعربية و ٣٥ تجمع بدو بدون سلطات محلية

« هذه هى الحلقة الخامسة والاخيرة من تقريـــر اللجنة المذكورة . وكنا قد عرضنا الحلقات السابقة تباعا فى الاعداد ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ من الاتحـــــاد . »

موازنة الميزانية :

بالنظر الى المشاريع التطويريــة التى نفذتها وتنفذها اغلبية المجالــس المحلية العربية ، فقد اصبـــح الان وضعها المالي — نتيجة الديـــون المتراكمة عليها ، لا يمكن معه موازنة ميزانياتها العادية . لذلك فان ادارة اللواء فى وزارة الداخلية ، بغيـــة التوصل للموازنة ، طالما تلجأ الـى شطب مبالغ كان المجلس المحلى قد أعدها فى مشروع الميزانية لاعمـــال تطويرية حيوية . فمثلا شطب مـــن ميزانية مجلس يافة الناصرة مبلـــغ ٢٨ ألف ليرة من مخصصات بنايـــات المدارس وملعب كرة القدم ومصاريف تخطيط الطرق . كما شطب ٨٠ الـف لـيرة من مخصصـــات معاشـــات موظفين فى اكسال ، و ١١ ألف مـن مخصصات شراء تراكتور فى عرعرة .

اما من ميزانية مجلس محلى الطيبــة العادية لسنة ١٩٧٣ فقد شطب مبلغ ٥٣٤ الف ليرة من مخصصات ١٣ بندا فى الميزانية .

وبينما نرى ان سلطات محليــة يهودية حصلت فى سنة ٧١ — ١٩٧٢ على منح اضافية للموازنة ، فمثـلا حصلت مطلة على ١١٠ آلاف لـــيرة ورعنانا على ٢٣٧ ألف ورخسيم على ٣٤٧ ألف وياردينس حنا — كركور على ٤٨٣ ألف وزخرون يعقوب على ٦١٤ الف ليرة . فان المجالس العربية لـم تحصل الا على الشطب مع ان مجلس الدالية (درزى) حصل على قـرض ب ٢٠ الف ليرة لهذا الغرض ومثلـه حصل مجلس عسفيا (درزى ايضا) على منحة ب ١٠ آلاف ليرة وقـرض بمبلغ ١٤٧ ليرة .

لذلك فاللجنة توصى بـ :

١ — عدم شطب المبالغ التى رصدت فى مشروع ميزانية عادية لمشاريـــع حيوية بقصد الموازنة .

٢ — تغطيـة العجز بنفس الاسس المعمول بها فى السلطات المحليـــة فى الوسط اليهودى .

وتعطى اللجنة فى نهاية تقريرهاعددا من التوصيات يمكن تلخيصها بما يلى :

١ — أن تدرس كل سلطة موضوع استيعاب شبابها المثقف فى مجـــالات أعمال السلطة والنشاطات المنبثقـــة عنها ، بواسطة اشراكهم،قدرالمستطاع فىاللجان المنبثقة عن السلطة المحلية.

٢ — أن يضاف لكل قائمقام مرشدون يساعدونه فى ارشاد المجالس . بحيث يكون مرشد واحد لكل خمسة مجالس. وأن يكون المرشد كفوءا لعمله وقرويا.

٣ — تبادل المعلومات والزيارات بين المجالس عربية ويهودية واقامة دورات

— البقية على ص ٦ —

١٦٦٠٠٠٠٠ لـــيره ميـزانيـــة مجلس الرامـــة المحـــلي لسنـــة ٧٤ — ١٩٧٥

الرامة — لمراسلنا — اقر مجلس الرامة المحلى ، باكثرية أصـــوات الائتلاف ، ميزانية قدرها ١٦٦٠٠٠٠٠ ليرة ، تميزت بمطالبة الحكومة بزيادة الهبة العامة من ٢٨ ألف ليرة الى مائة ألف ليرة ، وضريبة الملك من ٢٩ الف ليرة الى مائة ألف ليرة أيضا .

كما قرر المجلس زيادة الضريبـــة ١٠٠٪ على الارض المزروعة زيتونـا وعلى السيارات ذات حمولة تزيد عن ١٠ اطنان وزيادة ضريبة الحرف والمهن وبقالة الجملة ، وابقيت الضريبـــة العامة على ما كانت عليه واكتفى بضم مساحة المطابخ المعفية ، الى نظـــام الجباية ، اذ اخذ بالحساب ارتفـــاع الاسعار وزيادة الصرف على الخدمات.

وقرر المجلس فى النهاية مطالبـــة الوزارات المختلفة ب :

١ — المساواة فى الهبات .

٢ — حصة المجلس من ضريبة الملك.

٣ — حصة المجلس من رســـوم الغرامات على الابنية غير المرخصة .

٤ — ٧٥٪ من تكاليف بناء المدارس كهبة لا قروض .

تكسير زجاج السيارات « مهنة » غير شريفة

الطيبة — لمراسلنا — أفاق سائق باص ، السيـــد صبحى عبد الكريم من الطيبة صبيحة السبت الماضى فوجد زجـــاج الباص الامامى محطما . كمـــا سرق من الباص نفســـه راديو ترانزستور قبل مـــدة وجيزة .

فى ظل الاحتلال

حكم قراقوش

تحت هذاالعنوان نشر الصحافى العبري « يوسف جليلي » فى بـــابه الاســـبوعي ،فى الشقيقــة « زو هديرخ » . تعليقا ... ويقول انه تذكر بالعبارة عندما قرأ قضية نجـلاء ومحمد (فى عل همشمار ٧٤/٣/٢٥) اللذين يمنعهما الاحتلال الاسرائيلي من الرجوع الى قريتهما بيت صفافـــا القريبة من القدس .. لا لانهما عـــادا اليها بعد غياب الفي سنة ، بـل لتغيبهما عنها اقل من سبع سنوات ... وحكمت محكمة العدل العليـــا حكما يدعم الاحتلال .

اما ملخص القصة فهو : نجـــلاء ومحمد زوجان . محمد من مواليـــد بيت صفافا ... مواليـــد القســـم الذى كان حتى حزيران ١٩٦٧ ، فى الجانب الاردنى . ونجلاء من مواليـــد قرية سلوان شرقي القدس ، ولهما جنسية اردنية ، وتم زواجهمـــا فى ١٩٦٠ واقاما فى بيت صفافا . وكان من عادة محمد منذ ١٩٦٧ ان يسافر الى الكويت بين حين واخر ليعمـــل هناك رصافا (بلاطا) . وكان فى كل سنة يعود ليبقى مع ذويه بضعـــة اســـابيع ، ثم يعود الى عملـــه . وبقيت نجلاء بعد زواجها ، فى بيت صفافا ، وولدت فيها اولادها الثلاثة الاول . وانضمت الى زوجهـــا فى الكويت فى سنة ١٩٦٢ ، وبقيت هناك عشرة شهور ، وحالا مع انتهـــاء الحرب عادت وفى ٢٩ حزيران ١٩٦٧ سجلت مواطنة فى احصاء السكان ، ثم عادت مع اطفالهـــا الى الكويت لتبحث عن زوجها ، وعندما اهتدت الى مكان وجوده ، بقيت معـــه فترة قصيرة لتستطيع بعدها العودة الى القرية . وهكذا اضطرا الـى البقاء خارج مسكنهما فى بيت صفافا بسبب الخوف وعدم الوثوق مـــن المستقبل ، وفى هذه الاثنـــاء ولدت نجلاء ثلاثة اطفال اخرين .

وفى تشرين الاول ١٩٧١ تقدمت ام محمد بطلب للسماح لابنها وعائلتـــه بالاقامة الدائمة ، وذلك عنـــد عودتهما الى بيت صفافا فى زيـــارة الصيف فى ١٩٧٢ ،ولكن السلطـــات رفضت ، كما رفض اعتراضهــــا الى وزير الداخلية . وفى نيســـان ١٩٧٣ انتهى الاذن . وعندها تقدمـــا الى محكمة العدل العليا وتمكنـــا من الحصول على امر موقت الـــى الجهات المختصة لتبين سبب عـــدم السماح لهما بالحصول على هويـــة اسرائيلية ، وامر موقت بعــــدم طردهمـــا .

وردت نائبة وكيل عـــام وزارة الداخلية على الطلب بان سياســـة وزارة الداخلية فى قضايـــا مثـــل قضية نجلاء ومحمد هو عدم السماح بالرجوع ، بل تسمح بقضايا « جمع العائلات » بين اطفال فى الخـــارج وابائهم فى البـــلاد ، وبين زوجين . وتستجيب الوزارة احيانـــا لبعض الطلبات لاعتبارات معينة . وان هناك لجنة وزارية تقدم توصياتهـــا الـى وزارة الداخلية فى هذه الامور . وكان من عادة وزارة الداخلية ان توافق على طلبات اهالي القدس (العربيـــة) الذين تسجلوا فى سجل السكان فى آب ١٩٦٧ ، اما اذا حدث وغادروا البلاد الى البلاد العربية بعد التسجيل ، فيشترط رجوعهم بعد بضعـــة شهور . ومقدما الطلب لا يدخلان فى عـــداد اولئك ، لانهما لم يدخلا فى التســـجيل وان اشتراك نجلاء فى الاحصاء لا يعني دخولها فى تسجيـــل السكان ... كما ان اربع سنـــوات انقضت منذ احصائها .

وقال محامي الطالبين ان نجـــلاء ومحمد تركا البلاد اضطرارا ، ولم تكن عودتهما اليها الا اضطرارا ايضا وهكذا فلم يبق لهما من مكان يرجعان اليه الى بلدهما بيت صفافا .

ورفض قاضي المحكمة العليا م. لاندو الطلب ، وان (محمد) تـــرك بلده لاجل معيشته ورافقته زوجتـــه وولدت له ثلاثة اولاد ، ولذلك فليس اقطـــع من ذلك ليكون دليلا على ان لهما فى الكويت بيتا يستطيعان البقاء فيه . وان الحجج التي تقدمـــا بها ليست مقنعة للسماح لهما بالبقـــاء فى البلاد ، وخصوصا قولهما انهمـــا خشيا على اولادهما التسكع والحرمان من الدراسة . لذلك بقيا خـــارج البلاد ... وفقط فى سنة ١٩٧١ غيرا تفكيرهما .

اما المحامي فاورد نموذجا مماثلا عن اشخاص سمح لهما بالبقـــاء .. مثل السيدة فاطمة ابو دالو ابنـــة مختار بيت صفافـــا ، التي اوصت اللجنة اللجنة بالسماح لها بناء على توصية بلديـــة القدس ، وللسيـــدة حليمة عيسى عثمان بناء على توصية مستشار الشؤون العربية فى مكتـــب رئيسة الحكومة . فردت ممثلة وزارة الداخلية على ذلك بقولها أن للدولـــة مصلحة فى مساعدة هذه العائلة .

أما القاضى فقال فى حكمه:للمحافظة على مصالح الدولة الحيوية يعطىوزير الداخليةالاهتمام المطلق بالسماح لافرادو لنوع من الناس بالاقامة الدائمـــة فى اسرائيل ، حسب اعتبارات انسانية واعتبارات مصالح الدولة . ولكـــن للاهتمام حدودا ايضا ..

وبخصوص حليمة قال أن من أبناء عائلتها من يعملون فى خدمة الدولة فى

— البقية على صفحة ٧ —

اتســـاع نشـــاط المقـــــاومة فى المناطــــق العربيـــة المحتـــــلة

تل ابيب — يشير ما نشرته« معـــاريب » وصـــحف اسرائيلية اخرى ، هنا يـــوم الاثنين المـــاضي ، الى تزايـــد نشـــاط حركـة المقاومة فىالمناطق العربية المحتلة .

وعلى ضوء تصاعد هذا النشاط ، الذي اتسع بشكل خاص فى اعقـــاب الحرب الاخـــيرة ، اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اعلان حالة التاهب بين قواتها لمواجهة حركـــة مقاومة الاحتلال والى القيام بعمليات اعتقال واسعة فى قطاع غزة والضفـــة الغربية . وقد اعترفت هذه السلطات بانهـــا اعتقلت ، مؤخرا ، عشـــرات الاشخاص من المناطق العربية المحتلة، لاشتباهها بانهم وراء موجة الانفجارات الاخيرة واعمال المقاومة المختلفـــة التـــي ، كمـــا ذكرنـــا ، اتسعت واشتدت منذ حرب اكتوبر الاخيرة .

حريق كبير فى مصنـــع للتغليف فى غـــزة

ففي غزة احرق مجهولون يـــوم الاربعاء الماضي (٤/٣) مصنعـــا كبيرا للتغليف . وقد التهمت النيران المصنع كاملا ، ومن المشكوك فيـــه ان يفتح ابوابه من جديد هذه السنة . وصاحبه متمول اسرائيلي من كفـــار يونا ، يدعى يوسف كرني .

وقد ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان التحقيقات الاوليـــة اكدت ان المجهولين ليسوا الا اعضاء فى حركـــة المقـــاومة فى غزة . وانهم اقتحموا المصنع فى التاسعة من مساء ذلـــك اليـــوم وكبلوا ايـــدي الحـــارسين وشدوهما برباط ، ثم اشعلوا النار فى المصنع . وتقدر خسائر الحريق ب ٤ ملايين ليرة .

وفى يوم الاربعاء ، اياه ، ٣ نيسان الجاري ، اصدرت محكمـــة الاحتلال العسكرية احكاما مختلفة بالسجن على قرابة ١٠ من مواطني غزة والقطـــاع بتهمة الاشتراك فى اعمال المقاومة .

احراق مكتب العمل فى القـــدس الشرقيـــة

فى القـــدس العربيـــــة احـــرق مجهولون ، مكتب العمل فى المدينة . وقامت السلطات باعتقـــال عــــدد من المشبوهين . وعثرت الشرطة على عبوة ناسفة فى احد مراكز المدينة .

وفى نابلس حيث يواصل السجناء العرب الامنيون الاضراب احتجاجـــا على المعاملة غير الانسانية والمنافيــــة للعرف والقانون الدوليين وتتظـــاهر امهات السجناء فى سبيل تحســـين الاوضـــاع فى سجن المدينة المركزي ، القيت قنبلة على دورية عســـكرية فى وسط المدينة . وقـــام مجهولـــون بقطع اسلاك الهاتف بين المدينـــة وسيلة الظهر . وقامت السلطـــات العسكرية باعتقال عدد من المواطنين من المنطقة .

كما اعتقلت هـــذه السلطات ٤ مواطنين من طول كرم بتهمة وضـــع عبوة ناسفة فى حانوت « مشبيـــر لتسرخان » فى تل ابيب .

مناشدة الهيئات العالمية وضع حد لنسف البيوت فى المناطق المحتلة وايقاف الحفريات فى القدس القديمة

القدس — بعثت الهيئات النسائية فى الضفة الغربية وقطاع غزة مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ، ولجنـــة حقوق الانسان فى جنيف ، وهيئـــة الصليب الاحمر الدولي ، وقنـــاصل الدول الصديقة فى القدس ، واتحاد المحامين العرب فى القاهرة ونقـــابة الصحفيين العرب ، حـــول نســـف البيوت فى مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والاجراءات الخطيرة التـــي تتخذهـــا السلطاتفى القدس العربيـــة مهددة بذلك البيـــوت والمقدســـات بحجة الحفر والتنقيب من الاثار القديمة .

وجاء فى المذكرة ما يلى :

« منذ الاحتلال الاسرائيلي فى حزيران ١٩٦٧ حتى اليـــوم والسلطـــات الاسرائيلية تمارس سياسة نســـف البيوت وتشريد اصحابها فى الضفـــة الغربية وقطاع غزة ، بموجب التـــهم التي توجه الى ابناء اصحـــابهـــا وبصرف النظر عن ان الاهل والابنـــاء لا صلة لهم ولا معرفة باتجاهـــات الابناء ، ومع تجاهلها لادراك نفسية الشبـــاب الذين لا يتحملون ، امام أهليهم ، أية مسؤولية ازاء مـــا يؤمنون به ، الامر الذي ادى الـــى خسائر فادحة فى الممتلكات واثر بشكل خطر على الاستقرار الاجتماعي . وقد تعاظمت سياسة النسف بعـــد حرب اكتوبر ، حتى لقد بلغ عدد البيـــوت التي نسفت منذ ١٩٦٧ حوالـــي ٩ الاف ، وقد نجم عن ذلك تشريـــد الوف العائلات بشيوخها ونســـائهـــا واطفالها بين الاهل والجيران وخـــارج الضفة والقطاع ، خلافـــا لكل مـــا جاء فى القوانين والاعراف الدوليـــة والمادة ٥٣ من وثيقة جنيف لحقـــوق الانســـان .

لم يكن الضرر مقتصرا على بيوت ذوي المتهمين فحسب ، بل لحـــق بالبيوت المجاورة ايضا . فعـــادة يتضرر ٤ بيوت مجاورة على الاقـــل عند نسف كل بيت . وقد كان الضرر عامـــا، ولم يقتصر على القرى دون المدن .

وقـــد نسفت السلطات فى ٢٢–٣ و ٢٤–٣–٧٤ منزلا فى رفيديـــــا (نابلس) واخر فى خلـــة العامود . ونذكر على سبيل المثـــال لا الحصر مـــا نسف من منازل فى بعض القرى الاخرى . نسف فى دير ابو ضعيف ١٠ منازل وتضرر ١٠ منازل اخرى .

— البقية على صفحة ٧ —

فى الضفة المحتلة يحيون ذكـــرى عـــدوان والنجـــار ونـــاصر

تل ابيب — « الثـــورة مستمرة بعد استشهاد كمال ناصر وعـــدوان والنجار »، « النضال حتي النصر »، « المجد لشهدائنا الذين اناروا لنـــا السبيل بموتهم » كانت هذه بعض الشعارات التي ظهرت على كثـــير من الجدران ، وبشكل خاص عـــلى جدران مؤسسات التعليم ، فى معظم المدن والقرى الكبيرة فى الضفـــة الغربية المحتلة كما اوردت هآرتس اول أمس .

وكان واضحا ان هذه الشعـــارات كتبت بمناسبة مرور سنة على اغتيال القـــادة الثلاثـــة ، الذين قتلتهم قوة كوماندو اسرائيليةتسللت الى قلب بـيروت وصيدا بعد منتصف ليلـــة الثلاثاء ٧٣/٤/١٠ وقتلت الزعمـــاء الثلاثـــة فى شـــرف نومهم وعلى مرأى من اولادهم .

كذلك وزعت نشـــرات فى مـــدن الضفة المحتله تدعو المواطنين للاضراب تخليـــدا للذكرى السنويـــة الاولى لمصرع الزعماء الثلاثـــة ..

مستوطنـــات حيروتيـــة جديـــدة فى المناطـــق المحتلـــة ..

تـــل ابيب — بحضـــور زعيـــم الحيروت ، عضو الكنيست مناحيم بيغن ، جرى احتفال فى مستوطنـــة موديعين ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن فيـــه عن اقـــامة خمس منظمـــات جاحال (شبيبة حالوتسية محاربة) من ٢٥٠ طـالبـا ثانويـا من مؤيدي حيروت . وذلك لانشـاء مستوطنات حيروتية جديدة فى المناطق المحتلة .

• لا شيء يعدل الوطن •

ارفعوا ايديكم عن عرب السواعد

بقلم : حنا ابراهيم

يقال ان المرحوم بن غوريون مر سنة ١٩٥٢ فى الشاغور والجليل فعقب قائلا : « ما هذا !! حسبت اننى فى سوريا » .. ومن يومها اخذنا نسمع عن مشروع تهويد الجليل الذى ينفذ بشكل كأنما يراد منه ان يحسب المار فى الشاغور نفسه فى شيكونات بيتح تكفا .

وهكذا سلبت اراضى قرى الشاغور العربية بمختلف الوسائل ، ومنها المصادرة ، لغرض اقامة مدينة يهودية صرف ، هى كرمئيل . وردمت محاجر الرخام لتقوم فوقها اولى العمارات العصرية غير مكترثة بحدود القسائم الصغيرة التى طالما شهدت نزاعات دامية بين الفلاحين .

ولكى تهون الحكومة على الاهالى شرب كأس خسارة الارض اشاعت ان كرمئيل ستكون نعمة للشاغور ومركز اشعاع وباعث تطور لا سابق له ولا نظير !

وليس هذا مجال جرد حساب . لكن لا بأس من ذكر ان قرى الشاغور لا تزال محرومة من الكهرباء [illegible] « شوفور » العبرية [illegible] على وضع اكثر ما يمكن من الارض ، وان البعنة ودير الاسد لا [illegible] ، ولا تزالان محرومتين [illegible] [illegible] حقها اطلاقا . وهناك [illegible] يمكن التحدث عنها . [illegible] الظلامات فهى اطول من [illegible] .

وما دام الآخرون اولى [illegible] فيمكن ، على هذا [illegible] ، تصور ما سيلحق بعرب السواعد : اقرب الجيران الى كرمئيل .

كثر الحديث فى الفترة الاخيرة عن مشاريع حكومية لتوطين البدو فى البلاد ويمكن « للمشيم » ان يعجب باستعداد هذه الحكومة التى نذرت نفسها لانقاذ هؤلاء الناس من عناء حياة البداوة وعدم الاستقرار ، فترصد ٢٠ مليونا لبناء قرى نموذجية ذات عيادات ومياه وكهرباء الخ .. الخ ..

انا شخصيا واثق ان الحكومة جادة فى وعدها ببناء قرية لعرب السواعد مثلا فى وادى « سلامة » . فهل هذا سخاء حاتمى مفاجىء او ان وراء الاكمة ما وراءها !

لن نجيب على هذا السؤال ، وسنترك لعرب السواعد حق الكلام دون ابحاء ولا « ترويس خيط » كما يقولون .

عندما تأكد البدو ان سيارتنا ليست سيارة احد موظفى التنظيم او دائرة اراضى اسرائيل او غيرهم من موظفى الدولة ، اجتمعوا حولنا . فنحن بالتالى لسنا اغرابا عنهم ، شربنا القهوة السادة ، ووجهت السؤال مباشرة :

— ايش رايك يا ابو حسن .. سمعنا ان الحكومة تريد ان تبنى لكم قرية عصرية فيها ماء وكهرباء . هل هذا صحيح ؟ وهل انتم مبسوطون بذلك ؟

ابتسم ابو حسن وقال متمهلا ، بلهجته البدوية التى يؤسفنى الا استطيع تسجيلها تماما :

— قالوا ان الضبع التقت بنعجة فقالت لها : هل تدرين انى لقيت ابنك ساقطا فى الوحل بحالة يرثى لها ، فانتشلته ونظفته ونشفته . قالت النعجة بلهفة : ثم ماذا ؟ قالت الضبع واكلته !

اتحسب يا اخى ان التمدن والترقى « مر على نياعنا » ؟ لكن هذا التمدن المفروض علينا مش لله . عينهم على الارض وهذه كل الحكاية .

وتناول الحديث حمد سويد . قال :

— هناك شعر يقول كيف ان بيت الشعر بالحرية احسن من القصر . فقال شاب من الحاضرين يبدو انه طالب ثانوى :

وبيت تخفق الارياح فيه
احب الى من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عينى
احب الى من لبس الشفوف .

قلت : لنفترض انهم بنوا لكم قرية عصرية كما يزعمون ، فماذا تخسرون؟

قال محمود الحسن :

بابة حجة اخذوا ارض البعنة ودير الاسد ومنعوكم من الوصول اليها ؟ قلت : بحجة المناورات العسكرية . قال : يرحم اباك .. ونحن نتوقع بعد ترحيلنا ان يقفلوا المنطقة ويدفعوا لنا ..٤ ليرة ثمن الدونم .. يا بلاش.. المتر المربع من الارض باربعين قرشا .. كوب كازوز او اقل . وثانيا .. فى وادى « سلامة » لا شغل ولا عمل ولا مرعى ولا يحزنون . يعطون العائلة نصف دونم . يصيبنا ما اصاب الذى نصحوه بشراء حقيبة ملابس . وما كان عليه غير ثيابه التى على جسمه . قال : ايش تنفع هذه قالوا : تضع فيها ثيابك .. قال وامشى بزيق ربى ؟ ..

وعاد ابو حسن يقول : كنت فى قديم الزمان راعى بقر . وكان ايامها سرقة وحرام . كنت اذا استشعرت لصوصا ، اصرخ فيهم فيفرون حتى لو كانوا مسلحين . اما اليوم ، فاللص يأتيك بورقة وقلم وأمر محكمة ، لا تستطيع ان تصرخ فى وجهه ولا يفر ، بل انت تفر من امامه . وبنفل حقك

على عينك يا تاجر وعينك تشوف . ويقولون قانون .. اللهم ارحمنا من القوانين هذه .

قال سامى : من يسمع اننا نشكرنا الحكومة لانه ليس عندنا ماء او كهرباء ؟ انقلنا شرطنا وان نطلب منها شيئا . حكومة مديونة وبحاجة لكل قرش . نحن لا نضغط عليها ، على مهلها حتى تتحسن الحالة . من يجبرها على صرف ملايين من اجلنا ، لولا انها حاسبة ان قرشها سيرجع عشرة قروش او عشرين . لتعط كهرباء اولا للبعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم وبعدها نتفاهم ...

وقال زيدان : نحن هنا حوالى ٢٤٠ نسمة دائما ان يسمحوا لنا ان نبنى غرفة فى مرعى قريب [illegible] « وبنه » .

· فى سنة ١٩٦١ لم تكن هذه المنطقة او بالاصح اخرجت من المنطقة المصادرة لاقامة كرمئيل بسبب صريح هو وجود المحاجر . ولكنهم عادوا وبدون ان يعلموا احدا والحقوها بمنطقة نفوذ بلدية كرمئيل سنة ١٩٦٩ .

البدو موجودون منذ الازل والمحجر قائم منذ ١٩٥١ بموجب رخصة تتجدد اوتوماتيكيا كل سنة . فى سنة ١٩٧٠ ، وبعد اقامة المشغل بجوار المحجر بدأت المشاكل . اوقفوا اصدار الرخصة بحجة انهم يريدون خارطة هيكلية واخروا المصادقة على الخارطة حتى لا نستطيع الذهاب الى المحكمة . وبقينا نعمل .

الآن يقولون ان مكان المحجر مخطط ليكون منتزها للاولاد المتخلفين عقليا

— نحو ٦٠ — ٧٠ عاملا ومنهم بالطبع عمال من عرب السواعد .

وليس هذا فقط وانما بولنا ابحاثا فى التخنيوم بمبلغ ٦٠ الف ليرة كان من نتيجتها اختراع آلة جديدة مريحة لصنع حجار البناء واكتشاف طريقة فريدة من نوعها فى استخراج الصخر بواسطة البارود ، يمكن للبلاد الاستفادة منها حتى فى الخارج .

هل تعتقد أن مجلس كرمئيل المحلى هو المعارض الوحيد لاقامة المشغل والمحجر ؟

— يبدو ان مجلس كرمئيل المحلى ليس وحيدا فى ذلك .

ولكنه هو الذى يخلق وضعا نصبح فيه وكأننا نعمل بدون ترخيص . وبذلك يحاول خلق المشاكل . ولكننا يمكننا ان نستسلم للضغوط وسنلجأ الى محكمة العدل العليا .

الارض لنا ، فلماذا يعارضون . ليعطونا اذن قرية بجانب كرمئيل ما داموا يطبلون ويزمرون للاخوة بين اليهود والعرب والاندماج وما اشبه .

وفى الواقع لو كانت الحكومة تنوى خيرا لعرب السواعد لوجدت لهم قطعة مشتركة . [illegible] لسنوات [illegible] بالمستندات ما يبرره فهم قد تدخلوا عن المحجر نفسه اكثر من مرة .

ولا يمكن لهم ان ينسوا ان السلطات هدمت قبل اكثر من عشر سنوات ٦ بيوت لعرب « الكرامة » وردمت مستودعين للمياه . لقد نشأت فكرة ترحيل عرب السواعد قبل قيام كرمئيل نفسها . لقد ضايقوهم كثيرا بالمناورات العسكرية وتعرضت بيوتهم ومواشيهم للقذائف والطلقات . وهم يحرمون حتى اليوم من اقامة براكة او تشييد اى بناء تحت طائلة الغرامات الباهظة والنسف. ويزيد عدد قبيلة السواعد على ٣ آلاف نسمة ، وكانوا ، فى كل انتخابات ، يعطون اكثرية اصواتهم لاحزاب السلطة اتقاء شرها . ويتشبثون بتفه الوعود .. واولئك الساكنون فى ارض البعنة صدقوا حاكم اللواء ، الذى امر بنسف ٣ بيوت للسواعد بعد الانتخابات ، حين طلب اليهم ان يقدموا خرائط لدورهم القائمة وطلبات ترخيص . وهو يعرف سلفا ان رخصا لن تصدر . اما مقصده فكان ان يثبت ان هذه الدور اقيمت بدون ترخيص . وبسبب تاريخ الخرائط الحديث يبدو وكأن هذه الدور اقيمت لتوها وبذلك يسهل اصدار اوامر بهدمها ونسفها . مع ان من المعروف ان هذه الدور شيدت قبل ان تحق المنطقة المقامة عليها بكرمئيل اعتباطا .

وقال ابو حسين : نحن اناس بسطاء نريد العيش بسلام ، ونعرف ان الحكومة تستطيع ان تفرض غرامات وان تبطش وتهدم بيوتنا . ولكننا لن نتخلى عن ارضنا ولن نرحل عنها احياء . ليقتلونا واطفالنا اذا شاؤوا ، واما لعبة التمدن والتطوير فلا تنطلى على احد . مجنون يتكلم وعاقل يفهم .. اذا كانوا يريدون التطوير فما معنى ايقاف محجر ابرهيم يوئيس ؟ الذى يعمل فيه ، عن العمل ؟ اهو التنظيم ؟ والمحجر غير الدور ، فهو يوجد حيث اوجدته الطبيعة لا حيث يريد احد المهندسين . وهو فوق ذلك اقدم من كرمئيل ب ١٢ سنة . بالطبع فان من جملة ما يريدونه بايقاف المحجر هو حرماننا من مكان عملنا ليسهل اقتلاعنا .

لم نطل الحديث ، فقد عطلناهم عن العمل بما فيه الكفاية . ومضيت لمقابلة ابرهيم يولس صاحب المحجر الوحيد المتبقى فى تلك الناحية . قلت :

بنفسنا سمعنا وقرأنا وشاهدنا فى التلفزيون فى الاسبوع الماضى عن مشروع اقامة مصانع رخام بجوار المحجر [illegible] اسرائيلى (عربى) [illegible] غربى بتسعة ملايين ليرة سمعنا ايضا عن امر من حاكم اللواء بايقاف محجركم عن العمل . فهل لك ان تلقى ضوءا على هذا ..

— بالفعل اصدر حاكم لواء الشمال بصفته رئيس لجنة التنظيم اللوائية امرا مصدقا من محكمة الصلح يقضى بايقاف المحجر.

اعتقد انهم غير معنيين ببقاء عرب السواعد ولا المحجر ولا المشغل الذى اقمناه بجهود خاصة وبدون منح او هبات وكلف اكثر من مليونى ليرة .

— كم عاملا يعمل فى المشروع؟

ومن المعروف ان مكان المحجر هو عبارة عن حفرة عميقة لا تصلح اصلا كموقع للبناء . المستوصف يمكن ان يبنى فى اى مكان اما المحجر فلا يمكن نقله. ان اقفال المحجر هو تهديد خطير للمشغل نفسه الذى وظفنا فيه اكثر من مليونى ليرة ، وارتبطنا باتفاقيات تصدير بملايين الليرات . نحن الذين اتفقنا مع الالمان الغربيين على توسيع العمل. وهنا لا بد من ملاحظة . ان المشاريع التى تكلم عنها مستشار وزير الصناعة والتجارة فى المناطق العربية ما هى الا مشاريع يهودية فى اراضى عربية . مشروعنا هو المشروع العربى الوحيد حتى الان . ولقد زودناه بالماء والكهرباء بجهودنا الخاصة .

— لا ريب أنك سمعت بالدعايات التى روجوها يوم أقاموا كرمئيل وما سيلحق بجيرانها من تطور ؟

— كل انسان يرى بنفسه مدى صدق هذه الدعايات .

معروف انهم مثلا انهم الحقوا اراضى البعنة ودير الاسد جنوبى الشارع الرئيسى بكرمئيل وكذلك فان الارض الشرقية معدة كمنطقة تخطيط تابعة لكرمئيل . واذا قام مجلس محلى فى البعنة فى المستقبل فلن يكون له نفوذ ، على ما يبدو ، على اكثر من مسطح القرية .

بقى ان يعرف عرب السواعد واهالى الشاغور كيف يقاومون هذه السياسة الغاشمة ويحافظون على ارضهم ومستقبلهم فى هذه البلاد .

مذكرة اللجنة الشعبية

لشؤون عكا القديمة

نشرنا فى العدد الماضى من « الاتحاد » نبأ عن مذكرة اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة ، التى رفعتها اللجنة الى السلطات البلدية فى المدينة ، وضمنتها مطالب الاهلين فى البلدة القديمة . وننشر فيما يلى نص هذه المذكرة الهامة ، التى وقع عليها كل من فضيلة الشيخ محمد حبيشى قاضى عكا الشرعى وسيادة المطران يعقوبوس رئيس طائفة الروم الاورثوذكس فى المدينة والاب جورج فاخورى ، رئيس الطائفة الكاثوليكية فى المدينة ، والاب يوسف سوسان رئيس الطائفة المارونية والاب ابراهيم سابا ، كاهن الطائفة الاورثوذكسية فى عكا والاب انطون فولى ، مدير مدرسة تراسنطة وعضوا بلدية عكا الرفيقان رمزى خورى ومحمود ابو شنب والياس حزان سكرتير اللجنة .

حضرة رئيس بلدية عكا المحترم ، فى اعقاب الانتخابات للمجلس البلدى التى جرت مؤخرا ، اقيمت لجنة شعبية فى عكا القديمة ، مركبة من : أ — جميع رؤساء الطوائف . ب — ممثلى الجمهور على اختلافهم . ج — الاعضاء العرب فى المجلس البلدى.

وجل اهتمام هذه اللجنة ينحصر فى اصلاح وحل المشاكل الملتهبة التى استمرت فترة طويلة بدون حل من قبل المجلس .

وبهذه المناسبة ، ترجو اللجنة الشعبية لرئيس البلدية لمناسبة انتخابه رئيسا للمجلس الحالى ، عملا مثمرا لمصلحة البلد .

وبعد البحث والاستقصاء ، رأت اللجنة ان تتوجه اليك ، رافعة كل المشاكل التى تتطلب حلا .

أ — السكن

وهذه المشكلة تتألف من عدة مركبات :

١ — دور آيلة للسقوط وخطرة ، قد تنهار وتشكل خطرا على السكان والمواطنين .

٢ — دور غير انسانية مزدحمة وغير مناسبة للسكن من الناحية الصحية والاجتماعية والانسانية .

٣ — حل مشكلة الازواج الشبان .

وحسب رأينا ، هناك امكانيات لحل المشاكل اعلاه ، على الشكل التالى :

١ — تحسينات عامة للدور حيث توجد امكانية الاصلاح والتحسين ، وجعلها صالحة للسكن ، والاموال المطلوبة لذلك تعطى بواسطة صندوق خاص و/او منحة خاصة تعطى من الدوائر المسؤولة بتوصية المجلس البلدى ، على ان تكون نفقات مصاريف الاصلاح والتحسين على حساب المالك ، اى عميدار .

ويجب ان نوضح ان شركة عميدار لا تهتم بالاصلاح اطلاقا ، [illegible]

انها مجبرة على ذلك لكى يمكن المحافظة على ثبات الابنية وسلامة السكان والمواطنين .

٢ — تخصيص مساكن لاسكان العائلات فى المساكن المشتركة والآيلة للسقوط ، التى لا يمكن اصلاحها ، وذلك باجرة معقولة .

٣ — تخصيص اماكن لبناء حى شعبى فى نطاق البلدة القديمة و/او فى البلدة الجديدة تحديدا بمساهمة وزارة الاسكان والمجلس البلدى .

٤ — منح حقوق متساوية للازواج الشباب فى مسألة اعطاء المساكن حسب الشروط التى تعطى لـ « تاركى المعابر » .

٥ — هدم المبانى الخطرة وتنظيف اماكنها من الانقاض .

ب — الثقافة والمدارس

١ — التنفيذ الفورى لقرار المجلس البلدى بتخصيص مدرسة فايتسمان للطلاب العرب وتسليم المدرسة الفورى يضع حدا لانتشار صفوف المدرسة الواحدة فى اماكن متباعدة .

٢ — تأمين العدد المطلوب والمناسب من الغرف للمدارس .

٣ — تخطيط بناء مدرسة شاملة لاستقبال الطلاب العرب عامة ، وتصفية المدارس الغير مناسبة للتعليم .

٤ — عناية طبية مانعة لتلاميذ مدرسة تراسنطة ، حسب المتبع فى المدارس عامة .

ج — التربية والشبيبة

١ — اصلاح النادى البلدى فورا ، واعطاء ميزانية مناسبة وكافية تشرف عليه لجنة شعبية برئاسة احد اعضاء المجلس البلدى العرب .

٢ — اصلاح وتحسين ملعب كرة القدم فى عكا القديمة واعادته الى وضعه السابق .

٣ — فتح نادٍ بعض فرق الرياضة المختلفة مثل — المصارعة — الملاكمة — وكرة القدم — ورفع الاثقال وغيرها وبمساهمة البلدية .

٤ — فتح ناد بلدى — لنساء عكا القديمة .

د — الانارة والصحة والشوارع

١ — اصلاح شبكة الكهرباء فورا ، وايصال الانارة الى الازقة ووصلها بشبكة الانارة البلدية .

٢ — ترقيت و/او رصف الشوارع والساحات والازقة ، وتنفيذ الاصلاح المطلوب .

٣ — ابعاد اكوام الزبالة من اماكن مختلفة فى عكا القديمة ، والقضاء بشكل خاص وفورى على اكوام الزبالة فى « خان الشونة » ، وتخصيص المكان لحديقة شعبية و/او ساحة لالعاب الاطفال .

٤ — اصلاح اوضاع المجارى حيث يلزم ، والمحافظة على نظام يكفل تنفيذ الاصلاح السريع .

٥ — اقامة فرقة اصلاح ومراقبة لكل هذه الامور .

هـ — ميناء الصيد

١ — تغيير الرافعة الموجودة ، باخرى حديثة ومناسبة تلبى حاجات الصيادين وقواربهم .

٢ — الاهتمام بحراسة الميناء .

٣ — انارة الميناء بشكل مناسب .

٤ — بناء مراحيض شعبية قرب الميناء تحتوى على حمامات .

٥ — مد خط للمياه ، وتثبيت حنفيات لاستعمال الصيادين .

٦ — تشجيع الصيادين ، والاهتمام بمصالحهم فى حقول مختلفة ، بينها — منح — قروض — وتسويق انتاجهم .

و — تجميل البلد

اقامة حديقة شعبية مناسبة ولائقة ، وتزويدها بالمقاعد والعاب الاطفال والحراسة .

ز — ناد للعجزة

اقامة ناد للعجزة والشيوخ ، واعطاء وجبة رخيصة و/او مجانية .

البقية على صفحة ٦

الطلاب الثانويون العرب فى مؤتمرهم الاول

الناصرة — لمراسلنا سامى الحاج(١)

من اجل تغيير جذرى فى برامج التعليم •
من اجل تطوير التعليم العربى فى البلاد •
من اجل المساواة التامة بين المدارس اليهودية والعربية •

تحت هذه الشعارات التى علقت فوق منصة الرئاسة وبحضور ما يزيد عن ٢٠٠٠ من ممثلى الطلاب الثانويين من كافة المدارس الثانوية العربية فى البلاد ، والمدرسين وشخصيات اجتماعية ، ووفود تمثل الطلاب العرب فى مختلف الجامعات فى البلاد ، ومراسلى الصحف .

عقد فى قاعة سينما الناصرة فى الناصرة ، يوم السبت الماضى المؤتمر القطرى الاول للطلاب الثانويين العرب فى البلاد .

فى تمام الساعة العاشرة صباحا [illegible] من التصفيق الحماسى [illegible] افتتح الطالب عزمى بشارة عضو لجنة المبادرة القطرية اعمال المؤتمر [illegible] [illegible]

ثم تلا بيانا مفصلا تعرض فيه الى الدوافع التى دعت الى عقد هذا المؤتمر [illegible] لجنة المبادرة القطرية ، [illegible] المصاعب التى واجهها الطلاب حتى تم لهم تكثيف هذه اللجنة ، وكيف تم لهم التغلب عليها بالمثابرة والعمل الجاد والتجاوب التام مع فكرة اللجنة والمؤتمر ، كمؤتمر رائد ونقطة انطلاق لنضال طلابى مرجو ، لكسب حقوق عادلة ومشروعة لجماهير الطلاب العرب فى هذه البلاد .

وجاء فى البيان ان الاوضاع التعليمية فى الوسط العربى وصلت الى حد لا يمكن السكوت عنه ، من حيث المستوى المتدنى للتعليم والنواقص العديدة فى المدارس العربية فى كل ما يمت للتراث العربى [illegible] المناهج التعليمية الحديثة فى مختلف المواضيع بحيث لا تؤهل الثانويات العربية خريجيها ليكونوا اكفاء لدخول الجامعات .

وادان البيان سياسة التجهيل الحكومية ضد جماهير الطلاب العرب والتى عبر عنها بوضوح لوبرانى فى الستينات حين صرح « اذا كان لا بد من بقاء شعب عربى فى هذه البلاد فليكونوا حطابين وسقاة ماء » .

وحيا البيان كل المعلمين المخلصين وطلاب الجامعات ، والمثقفين وكل الهيئات التى عملت وتعاونت مع اللجنة لانجاح عملها ، وكذلك الذين بادروا وحضروا او ارسلوا مندوبين عنهم لتقديم التحيات ، والدراسات للمؤتمر

كما شجب البيان المؤسسات التى تنكرت لواجباتها تجاه اجيال شعبنا الصاعدة ، فلم تقدم اية مساعدة . كما شجب الايدى التى عملت لافشال هذا المؤتمر مؤكدا انه بوحدة الطلاب وصمودهم سوف تتحطم كل المحاولات لكبت هذا النشاط الطلابى الهادف .

ودعا البيان الى اقامة لجنة قطرية للطلاب الثانويين العرب تقود نشاطهم ، وتتولى دراسة المشاكل وعرضها على الجهات المسؤولة .

وبعد القاء البيان القيت كلمات اشتملت على تحيات للمؤتمر واغنته بدراسات عن اوضاع التعليم ، وعرضت فيها النواقص العديدة المثبتة بالاحصائيات الدقيقة والتى حصل عليها مقدموها من مصادر رسمية ودراسات لجان شعبية وحكومية وجمعت باجتهادات شخصية . وكلها تشهد على مدى الاجحاف اللاحق بالمدارس العربية الثانوية . وقد تحدث على التوالى كل من الاستاذ الياس عطاالله معلم من مدرسة تراسنطة عكا فطالب بأن تأخذ النصوص العربية التى تدرس ، آخر ما توصل اليه الشعراء العرب. كما طالب بتدريس نصوص لادب مختلف الشعوب .

ثم تحدث الاستاذ عبد الله جبران مدرس الرياضيات فى المدرسة الاكليركية فى الناصرة فاورد احصائيات دقيقة كان من بينها ان نسبة العرب الحاصلين على شهادات بجروت فى سنة ١٩٦٩ كانت ١٤٦ ٪ .

ثم القى الدكتور رشيد سليم ندسية اللجنة التنفيذية لاكاديميى الناصرة ، وقال فيها « ان مطالبكم عادلة والحق يؤخذ ولا يعطى » . وتعرض الى المشاكل التى تعانى منها المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة ومسؤولية البلدية والسلطات عنها .

ثم قرأ الطالب محمد ابو غزل تحية باسم مدير مدرسة ام الفحم ، الاستاذ [illegible]

ثم قدم الاستاذ الدكتور [illegible] جرايسى ملاحظات عن البناء الاجتماعى للتعليم فى المدارس الثانوية [illegible] التعليم فى الثانوى [illegible] من اجل [illegible] دخول الجامعات ، وطالب بن [illegible] هناك مشاركة ، [illegible] الثانوى وطلاب الصفوف العليا .

ثم القى الطالب سهيل دياب تحية طلاب جامعة القدس ، واكد على اهمية قيام تنظيم للطلاب ، واهمية دور الطالب

ضرورة اشراك الطالب فى الادارة باعتبار ان المشاركة تشجعه . وطالب بايجاد لجان طلابية للقيام بالنشاطات والفعاليات المختلفة .

ثم تكلم الاستاذ ميشا اراد ، مدرس يهودى فى ترسنطة عكا وشفا عمرو ، فقال « لا اجد حاجة فى تعليم الطالب العربى « بركى افوت » او « تناخ » » .

وتكلم الطالب رامز جرايسى من معهد التخنيون فتحدث عن النواقص التى تواجه الطالب فى القسم العلمى نتيجة لفقدان المختبرات العلمية المجهزة وعدم وجود كتب علمية مناسبة .

وقال ان التركيز فى المدارس الثانوية العربية على القسم الادبى .

وتلاه الطالب رائع شحبرى من التخنيون ايضا فتحدث عن النواقص فى التعليم المهنى فى الوسط العربى ، وعن وضع العراقيل امام الطلاب المهنيين العرب من زيارة المصانع بدعوى (الامن !!) .

ثم حيا المؤتمر نبيل حنا ابراهيم عن لجنة طلاب جامعة تل ابيب .

وفى اثناء سير المؤتمر كانت تصل عليه برقيات ورسائل التضامن والتأييد من مختلف الجهات . [illegible] تلقى المؤتمر رسالة تحية من اعضاء الكتلة الشيوعية فى مجلس بلدية الناصرة الذين وعدوا بالمساعدة فى مدينة الناصرة . وجاء فى الرسالة : « اننا من اعماق قلوبنا نتمنى لكم النجاح فى جميع ابحاث واعمال [illegible] مؤتمركم التى نأمل ان تكون [illegible] رغبة ابناء شعبنا الجماهيرية [illegible] التعلم فى مدارس [illegible] تليق بهم وعلى مستوى على [illegible] تستحقونه دون كبت او تمييز » .

كما تلقى المؤتمر برقيات ورسائل تحية من اتحاد المعلمين الديمقراطيين فى اسرائيل ، وحركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل — فرع الناصرة ، وكذلك رسالة موقعة من




رياسة المؤتمر

تجاه مجتمعه .

وحيت المؤتمر عن الطلاب الثانويين اليهود الطالبة ارئيل حورى ، من تل ابيب ، فاكدت ان الطالب اليهودى يعى المشاكل التى يعانى منها زميله الطالب العربى ، وعبرت عن تضامن الطالب اليهودى مع الطالب العربى .

ثم تحدث الجامعى الشاعر سالم جبران ، فلفت نظر بعض الصحفيين الى ان مطالبة الطالب العربى بحقوقه ليس مسا بامن الدولة .

واستشهد بدراسة قام بها اثنان من الباحثين اليهود تؤكد ان التركيز فى المدارس العربية هو على احياء القومية الصهيونية ، وقال « نريد ان نتعلم تاريخ شعبنا وهذا من حقنا » .

ثم قدم الاب يوسف ، مدير مدرسة الساليزيان فى الناصرة ، تحية حفرها الى

عدد كبير من منقفى الرامة ورسالة من الاستاذ محمود سعيد نعامنة ، مدرس فى الثانوية الزراعية فى الرامة وبرقية اخرى من الطالب الجامعى مازن قبطى ، ورسالة من عمال منجرة الناصرة .

وبعد هذه الكلمات التى دمغت سياسة السلطات ، وحملتها المسؤولية الاولى عن اوضاع التعليم المزرية فى الثانويات العربية اشترك فى النقاش ١٤ طالبا من مختلف المدارس عرضوا من خلاله صورا عن الظروف التى يعانون منها فى اثناء تحصيلهم الثانوى فى مدارسهم المليئة بالنواقص . وتحدثوا عن المناهج التى يقصد منها نشر العدمية القومية ووضع جدار يفصل بين الطالب العربى وتاريخ شعبه وتراثه .

وقد ادار اعمال المؤتمر الطالبان عزمى بشارة وباسل غطاس ، فابدعا ايما ابداع ، وجرت كل ابحاث المؤتمر ونقاشه فى نظام رائع .

وبعد ذلك جرى ترشيح وانتخاب اعضاء اللجنة القطرية الطلابية بحيث ضمت اللجنة مندوبين من مختلف المدارس الممثلة فى المؤتمر ، وابقى باب اللجنة مفتوحا امام اعضاء جدد من المدارس التى لم تمثل لكى ترسل اسماء مرشحيها .

وفى نهاية المؤتمر تمت الموافقة على القرارات والتوصيات التالية :

١ — اقامة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

٢ — الدعوة الى اقامة لجنة شعبية من المختصين فى مجالات التعليم والشخصيات الاجتماعية المهتمة بشؤون التعليم لدراسة برامج التعليم فى الابتدائيات والثانويات دراسة جذرية من اجل تطويرها وتعميق مستواها العلمى ، وتوسيع واغناء برنامجى آداب اللغة العربية والتاريخ

المؤتمر واكد على اهميته . ومن بعده تحدث الاستاذ نبيه القاسم عن مدرسة الرامة الثانوية ، وتبرع بمبلغ من المال الى اللجنة الطلابية باسم الهيئة التدريسية فى مدرسة الرامة .

ثم تحدث الطالب عصام مخول من جامعة حيفا ، فتطرق الى الصعوبات التى تواجه الطالب العربى فى اثناء دخوله الى الجامعة وخاصة فى اللغتين العبرية والانجليزية حين لا توصل الثانويات العربية طلابها بشكل لائق فى هذين الموضوعين .

وتحدث الاستاذ عبد الرحمن شبيطة ، معلم من مدرسة كفر قاسم ، فتحدث عن الملاحقات التى يتعرض لها المعلمون الديمقراطيون ، وكيف يتباهى المسؤولون فى وزارة المعارف بانهم « يصفون هؤلاء بالسلبيين .

وقال « انا ادرس فى صف هو عبارة عن (مضافة !) يبعد ٥ ، ١ كم عن بناية المدرسة .

واكد الاستاذ نايف ذرح ، معلم فى مدرسة بنى الثانوية فى كفر ياسيف على

البقية على صفحة ٦

ادب ثقافة فنون

بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لرحلة الفضاء الاولى

عصر الفضاء هو بالضرورة عصر سلام وتقدم

بقلم : حنا ابراهيم



في الساعة ٩٫٠٧ من صبيحة الثاني عشر من نيسان ١٩٦١ أطلق يوري غغارين ، الشيوعي ابن الفلاح ، كلمته التاريخية ((ها نحن ننطلق)). وفي الساعة ١٠٫٥٥ هبط بسفينته الفضائية غير بعيد عن المكان الذي انطلق فيه طائرة لاول مرة في حياته .

بالطبع لم يخطر ببال [illegible] انه في غضون ست [illegible] رائد الفضاء [illegible]

[illegible] بالذات دون غيره من الرواد [illegible] كوروليـوف [illegible] نشائية [illegible]

[illegible] نحن لسنا وائقين تماما كيف يمكن ان تتطور الامور هناك [illegible]

وفي الغداة استدعى الجميع امام كوروليوف الذي بادر الى احدهم سائلا : كيف تشعر ؟ فكان الجواب : على أحسن ما يرام . انا مستعد تماما للطيران .

وتجهم وجه كوروليوف ، وطرح السؤال نفسه على الرجل الثاني الذي أجاب بدوره : جيد جدا . انا مستعد للاضطلاع بأية مهمة .

عبس كوروليوف ممتعضا بشكل حير الحاضرين ، ثم سأل ساخرا . وكان دور يوري غغارين قد جاء : حسنا ، وأنت أيضا على ما يرام ، ومستعد للتحليق ؟ ...

تردد غغارين لحظة ، ونشب في نفسه صراع داخلي قصير ، ثم صوب نظرة الى عيني الاكاديمي ، وقال كمن يجبر نفسه على الكلام : لسوء الحظ [illegible] صداع [illegible] اللحظة . ثم أضاف بسرعة : [illegible] على كل [illegible] مستعد [illegible]

[illegible] صداع يثلج الرأس . لقد أعطيتم عقاقير خاصة بشكل متعمد . انا أعرف انكم جميعا ابطال ، ولكنني لا أريد بطولة الآن .. أريد ان أعرف من يعطيني حقائق موضوعية .

وهكذا كان يوري غغارين الاول .

أما لماذا كان الاتحاد السوفييتي ، دولة العمال والفلاحين الاولى ، البلد الاول الذي أطلق قمرا اصطناعيا في ٤ تشرين أول ١٩٥٧ وأول من أطلق سفينة فضائية يقودها انسان ، فلذلك قصة لا تشبه قصة غغارين . فالامر هنا جد مختلف .

كانت روسيا القيصرية اكثر بلاد اوروبا تخلفا . وكان الفلاح الروسي (موجيك) مضرب الامثال في الغباوة والبساطة في بلاد اكثرية سكانها الساحقة من الفلاحين الفقراء .

ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة فتحت الطريق لمواهب الملايين من ابناء الشعب لتتفتح وأصبح الانسان السوفييتي سيد نفسه لا عبدا أجيرا لدى السيد الرأسمالي او الاقطاعي .

وكان على الاتحاد السوفييتي في أصعب الظروف واشدها ان يقطع البون الشاسع ليلحق بأرقى الدول الرأسمالية ، ناهيك عن سبقها .

وهكذا كان ..

وأصبحت « الدجاجة الشيوعية » نسرا لا يشق له عنان .

وبتدشين عهد الفضاء ، تدشن ، رغما عن الاستعمار ، عهد التعايش السلمي والانفراج الدولي . وانه لمن حسن حظ البشرية ان الاتحاد السوفييتي هو الذي كان السباق في ميدان علوم الفضاء وانتاج الصواريخ . لانه بذلك اقنع مجانين الحرب الامبرياليين ان حربا عالمية جديدة ستضع ، حتما ، نهاية نهائية لكل نظامهم العفن . فأبدوا بعض التعقل ورفعوا شعار المفاوضات بدل القبضة الفولاذية . وانهار الستار الحديدي المضروب حول العالم الاشتراكي ، وعقدت اتفاقيات عالمية هامة ، مثل اتفاقية تحريم التجارب الذرية في البحر والجو . وفي ايار ١٩٧٢ وقع الكسي كوسيغن والرئيس نيكسون في موسكو اتفاقية للتعاون واكتشاف الفضاء واستغلاله للاغراض السلمية . ولايمكن المبالغة في تقدير اهمية هذه الاتفاقية التي دخل العمل المشترك بموجبها حيز التنفيذ ، والتي تنص على ضمان امكانيات البحث العلمي المشترك في المستقبل . فان دولة واحدة ، بالغة ما بلغت عظمتها ، لا يمكنها ، وحدها ، ان تحل كل المسائل المتعلقة باكتشاف الفضاء . وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي يتعاون مع عدد كبير من الدول في هذا المجال ، منها الاشتراكية وغير الاشتراكية .

يوري غغارين

اننا نحيي الاتحاد السوفييتي بمناسبة عيد الفضاء ، عارفين ان كل نصر يحققه الاتحاد السوفييتي ، سواء كان في مجال العلوم او الاقتصاد او البناء الشيوعي او المجال السياسي انما هو مكسب للانسانية التقدمية جمعاء ، التي تتطلع الى مستقبل ينتفي منه استغلال الانسان للانسان .

قصة لبنانية

مواجهة

للكاتبة رفيف فتوح

لا شيء .. لا شيء الان !

لا احد ؟

يستبط رأسها بين يديها .

هل كان يجب ان تمرض لتعرف من هي !؟

كيف مرت الايام هكذا ! سريعة مثل طائر سريع جدا ؟!

كيف مرت سنوات عمرها هكذا .. هكذا مثل سراب !.

انها لا تكاد تصدق عينيها ..

تقفز « منال » الى المرآة

تحدق بوجهها .. ثلاثون عاما! ثلاثون عاما ! .

بتعبها .. ولياليها .. وترفها .. ولذائذها .. ثلاثون عاما .. ماذا بعد ؟ .

تصرخ بأعلى صوتها .. وتتكىء بمرفقيها على السرير .

— هل كان يجب ان أمرض لاعرف من أنا ؟ .

أنـا ؟ .

يخيفها السؤال .. تتراجع الى الخلف .

انها لا تذكر ، كيف أضاعت كل هذه السنوات ، التي يقولون انها أجمل ما في العمر !

انها لا تذكر في أي طريق أو مع من ؟ .

ولاجل اي هدف ! اي شيء ؟ انها لا تذكر .. لا تذكر ابدا ؟

أين أضاعت كل هذا العمر ! هل ذهب كل شيء ؟ كل شيء ؟ هل !

تساءلت بصمت .. وانزلقت الدموع حارة على وجهها وكفيها .. نظرت الى جسدها .. حاولت ان تخلع ثوبها .. جرتها الذاكرة بعيدا .

ابتسمت .

كم تمنت مرة بطفلة أن تخلع ثيابها وتسير عارية ..

لقد كانت آنذاك تحب الموسيقى .. المطر .. والازهار .

كم تمنت .. وكم حلمت !

امتدت أصابعها الى المذياع ، جاءها صوت فيروز « لشو الحكي » أقفلته بعصبية ..

تذكرت ..

لقد كان حامد يحب هذه الاغنية .. ثم رحل ..

أين ؟

لا تدري !

ذات مساء اتصلت به ، فقالوا لها رحل .

ولم تسأل أين ! .

لقد رحل .. رحل .

أين ؟ .

لا يهم .

أحست بمدينتها بيروت بكل طرقاتها .. وشوارعها .. وأقبية اللهو فيها .. ولياليها المترفة .. راسخة فوق صدرها مثل بلاطة .

حاولت أن تعود الى الندم .. الى الحلم .

لم تستطع !

صرخت بصوت متهدج ..

وارتمت على السرير الازرق .. اشتعلت الوحدة في داخلها .. حاولت ان تهرب من نفسها .. من أفكارها .. امتدت يدها الى فستانها المتعدد الالوان .. تراجعت .. هذه «الانفلونزا» اللعينة طبول تقرع فوق رأسها .. خرجت من غرفتها .. تنقلت في البيت الواسع مثل سجن .. تنتقي مكانا لتهرب اليه من وحدتها !.

لا شيء .. لا أحد .. لا صوت ! .

انها في قلب الوحدة .. في قلب المواجهة مع نفسها !

المواجهة ؟ .

تطلعت من وراء الستارة الزرقاء .. السماء ملبدة بالغيوم .. مسكونة بالصمت .. والشارع الملتحف بالغربة يئن تحت وقع الاقدام البطيئة السريعة .

تساءلت :

— هل هو السكون الذي يسبق العاصفة ؟ .

ثم أردفت :

— لماذا لا يغني المطر ؟ ويغسلها مثل ارض متسخة ..

لماذا لا تصرخ هي .. وتصرخ .. وتكون ما لم تكنه طيلة ثلاثين عاما ! .

لماذا حكمت على نفسها بتمثيل هذا الدور ؟!

لماذا لم تكسر الحلقة الاولى وتسير ؟ .

هذا الدور ؟ .

رددت في داخلها بسخرية .

انها لا تدري ، منذ متى وهي تحمل هذا الدور وتجيده ..

لا تدري أبدا !.

الان تشعر ، وباصرار لم تعرفه طيلة ثلاثين عاما .. انها لم تكن هي .. لم تكن هي أبدا ! .

ولم تعش حياتها !

شردت بعيدا .. شعرت بغربة لكل رجل عرفته : سواء أكان رفيق نزهة أو طريق .. رفيق عشاء .. أو عمل .. او سرير سريع .

شعرت بغربة لكل تحية تلقتها من أي عابر سبيل !

ولكل انسان ودعها عند المساء .. لكل صديقة غضبت منها في لحظة ضيق .

صديقة ؟ .

رددتها أكثر من مرة .. ان هذه الكلمة لم تصادفها أبدا !

أحست بغربة نحو كل الذين تمنت ان تعرفهم وعرفتهم .

حاولت ان تعود الى غرفتها المستلقية في آخر المنزل .. نظرت الى الاثاث الفخم ، والستائر المخملية .. الى المكتبة الضخمة في صدر الدار .. والتي لا تدري من دفع ثمنها .. نظرت الى اللوحات التي قدمت لها ذات حفلة ، والتحف المتنوعة .. كل شيء كان مرتبا بصورة لا دخل فيها أبدا !

ولكن ؟ .

حاولت ان تستلقي على الكرسي المذهب .. دارت حول نفسها .. أحست بموجة غثيان .. الغثيان على كل الذي حولها .. انها ليست هي ..

ليست هي ! .

تلك المرأة التي كانتها لم تكن هي .. ولم تعش حياتها!

انها وحيدة .. وحيدة حتى من نفسها ! .

هل خدعت ؟

تعجبت للكلمة .

بعد قليل سوف تأكل وحدها .. وحين يلف الليل المدينة سوف تنام وحدها أيضا .

— آه ..

صرخت وهي تضع رأسها بين يديها .

— لا احد !

هل هذا كل ما تمنته !

لا .. لم تستطع ان تصدق .

انها تذكر الآن كم مرة هربت من نفسها .. هربت من المواجهة .

انها تذكر الان كم حاولت اغراق نفسها بمختلف أنواع الحب المزيف .. الفرح الغبي .. والرقص المستورد ، لتشعر أنها هي ! هي ! .

لم تعرف حتى يومها .. عشاء مع « جان » سهرة مع « روزفلت » ليل مع « عمر » رقصة في أحضان « عابر » ونوم لا تدرى في شقة من ؟ .

لماذا كانت تذهب اليهم ؟ .

لانه لم يكن لديها مكان آخر تذهب اليه ..

هكذا كانت تقنع نفسها كل مرة .. كل مرة !

في أي كتاب قرأت هذا ! ومن ذا الذي قاله لها من ؟ .

لماذا لم تكسر أية حلقة من حلقات هذا الدور الذي تبلت به دون أية مناقشة ؟ .

لماذا لم تكسر اية حلقة من حلقات التدجين هذه .. والصمت ؟ .

وكيف ابتدأت اللعبة .. كيف ؟!.

طالعتها صورتها مصلوبة في صدر الدار .. نظرت اليها باستغراب ..

ليست هي .. ليست هي ؟

بدت لها كل الاشياء .. الجدران المزركشة .. الارائك الملونة .. السرير الابيض .. وثيابها الخارجية والداخلية بعيدة عنها .. بعيدة .. وليست لها أية صلة بها هي! .

أحست بتقلص شيء ما في داخلها .. شيء لا تدريه .. ولا تعرف كيف تحدد اسمه !

انشقت شفتيها عن ابتسامة !

انها ساعة المواجهة .

لقد كان بامكانها ان تتصل بأحد !

أو ان تسقط في هذا الدور والى الابد ..

لكنها لم ترغب ..

لقد استيقظت ، وملت التمثيل ! .

وستتمسك بهذه اليقظة حتى الموت .

انها ساعة المواجهة !

ولن تهرب .. ستكون هي .. هي .

بيروت ١٩٧٤

(عن « الاخبار » اللبنانية)

تسلم السيد عوني سبيت الشاعر الشعبي رسالة من « عرفان ابو حمد » من دار الاذاعة الاسرائيلية يطلب منه فيها زجلية على شرف عيد الاستقلال وهذا هو نص الرسالة .

السيد الشاعر
عوني سبيت المحترم
الرامة

تحية وبعد ، بردنا تقديم برنامج من الزجل لاول مرة بمناسبة عيد الاستقلال وما يحيط به من مشاعر الاستقلال والرغبة في السلام والامن .

يقع العيد يوم ٢٤—٤—٧٤ وهو كما ترى فصل الربيع بكل ما يجمل من جمال .

فهل تتكرم بنظم زجل لهذه المناسبة ، اكون شاكرا اذا أعلمتني بحيث أستطيع زيارتك في الرامة لتسجيل هذا الزجل مع قبول الاحترام .

عرفان أبو حمد — المحرر

وكان رد الشاعر عوني سبيت ارسال زجلية بالبريد المستعجل الى عرفان ابو حمد . وهذا نص القصيدة التي أراد لها الشاعر الا تكون ردا لعرفان ابو حمد وحده فقط بل للجميع ... واليكم القصيدة :

يا أخي عرفان ببعثلك شعاري
وع نكبة امتى زايد مراري
برمحه المعتدى بقلبى طعنى
ربع قرن انتهى والدم جاري
بربيع العمر بسمومو قصفني
وقتل زهري على ضفاف المجاري
وبأنزى القمع بالغربة كشفني
ولاسود ليل حول لي نهاري
بقفص من نار بالرامة سجني
وبعود الشعر قطع لي وتاري
وبدون الحق من أقرث طردني
وسلب حقي وسلب لحقوق جاري
وبمحكمة العدل لما حاكمني
وثبت حقي دعس ظلمه قراري
نكر حقي وبعد هذا تهمني
انا مخرب لاني بريد داري
وبعد ما صبغ بالويلات سني
وفي بحر الامل غرق لي الجواري
انقلب للندب والحسرات فني
وأكلت عزتي نيران الخضراري
عجيبه كيف تبعتلي اغني
لجيش بيخطو حدم ديساري
انا بالشعر ما بقبل اهني
المنفى ازرع بايدي بذاري
انا مسؤول والشعر انتني
وغير الشرف ما بقبل شعاري
انا ما بيع وجداني لغني
انا برضى بين شعبي احتضاري
العنده من الشرف ذرة ما ظني
لوجه البوكل حقوقه بداري
يا أخي عرفان جاوبني انتني
انا فلسطان في رايي وفكاري
شوقيمة خاين الساكن بجنه
وبايع لضميرو بالمصاري
يا اخي عرفان خود الصدق مني
لبلادي ضميري ما بيبيعوا
ان عطاني تصور مع اثمن دراري

ابن اقرث المنكوب
الشاعر عوني سبيت

معرض

العمل الانساني — ابداع فني

أعداد عبد عابدي

شهدت الحضارة الانسانية مراحل متفاوتة من الرقي والازدهار ، كان لها أبعاد نهضوية تركت آثارها على مدارس وأساليب تلتها ، ولكن مراحل النهضة التي ولدت وترعرعت في ايطاليا ، سجلت ابدع المآثر الفنية وأروعها ، وكانت بذلك اول نهضة شهدها العالم وهي ما زالت تؤثر فيه في انطلاقته نحو الرقي والتقدم حتى اليوم .

قال فريدريك انجلس عن عصر النهضة (الرينيسانس) : — « كان اكبر تحول تقدمي عرفته الانسانية اليوم ، تلك الفترة الهائلة المعبأة بقوة الفكر والحركة المتنوعة في صفاتها ، وهؤلاء الرجال الذين وضعوا اسس بناء مجتمع برجوازي لم يكونوا ذوي مفاهيم برجوازية محددة ، بل كانوا ذوي نظرة شاملة في الممارسة الفكرية والعملية».

وفي هذا المقال نورد ما يقوله الفنان الشاعر والنحات الخالد ميخائيل انجلو عن الفن والممارسة العملية في فترة وصل فيها الفن التصويري قمة المجد والخلود :

ميخائيل انجلو ١٤٧٥ — ١٥٦٤

« كلما أفكر ، ويطول بي التفكير ، يخيل الي انه لا يوجد على الارض سوى شيء واحد : العلم والفن التصويري واعني به الرسم والتخطيط . وعندما نقيم بحق ما نعمله وما نصنعه في عالمنا هذا فلسوف نجد ان كل واحد منا دون سابق معرفة صانع فنان وذلك من خلال ابداعه الاشكال والتخطيط ، وفي تحسين الفراغ الذي يعيش فيه بما فيه من ابنية وشرفات ، وفي صنعه اللباس الذي تتجلى فيه البراعة والذوق .

وقد نجد الملامح التصويرية في شقوق الارض المزروعة وفي أتلامها الطويلة ، وفي ركوب البحار ، وتيه الزورق الشراعي ، وفي الحروب والمعارك ، وأخيرا في شكل الموت وساعة الدفن .

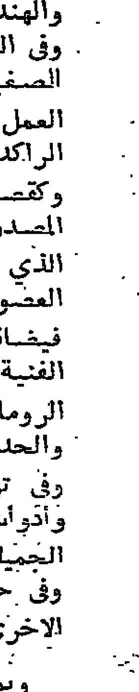
باستطاعتي أن أحصي المواضيع والحرف التي تتوفر فيها العناصر الفنية ، فأجدها جميعا في جودة واحدة ومن نفس المصدر : النحت والهندسة هما النهر الكبير ، وفي الحرفة اجد الجدول الصغير ، وفي ثالثة قد نجد العمل المنتهي مثل المياه الراكدة التي لا تتحرك وكقصاصة المقص ، ولكن المصدر واحد وهو الينبوع الذي تدفقت مياهه عبر العصور الغابرة واشتدت قوة فيضانه ، ويذكر بتلك الوحدة الفنية التي نراها في أعمال الرومان وتتجسد في البناء والحدائق الملونة (المرسومة) وفي ترصيع المعادن والحلي وأدوات الخزف ، والملابس الجميلة والادوات الحربية وفي حليات المبارزة والاعمال الاخرى .

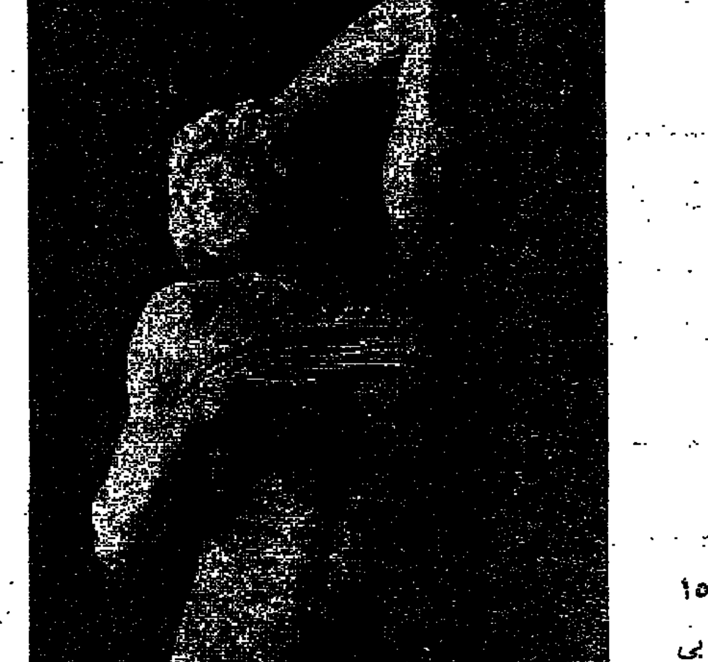
ويمكن القول ببساطة انه في تلك المرحلة وفي كل مرحلة كان الرسم الباعث الاساسي في كل ما يحصي الابداع والبعث العلمي والصياغة الكتابية عند الاديب ومسجل التاريخ .

ومن ينظر بنضوج ووعي يخرج بنتيجة هي ان العمل الانساني في نواحيه المتعددة انما هو عمل مبدع وقد يكون عملا تصويريا أو يكاد .

وفقط في مقدور الفنان الحقيقي ان يكتشف ما لم يتم اكتشافه بعد ، وفي مقدوره ان يبدع باتقان ومهارة ، غير انه ليس في وسع كل انسان ان يكون فنانا تصويريا » .

(عن الطبعة الالمانية : انا ميخائيل انجلو — رسائل ومقالات)





ميخائيل انجلو — موت العبد (تمثال لقبر يوليوس)

رسالة من لندن ..

اليمين واليسار في حكومة ويلسون

بقلم : سولي كي

معظم الامور التي اوردها هنا اصبحت في عداد التاريخ ، ولكنها مع ذلك ، ستشكل قسما هاما جدا في صفحات التاريخ في المستقبل .

والرأسمالية البريطانية اليوم في مشاكل ، لانها فقدت مكانة الصدارة ومعظم اجزاء امبراطوريتها الغابرة ، واحتكارها التجارة العالمية ، ومميزاتها الصناعية . وهي تحاول ان ترمم نفسها ، فتنفق المبالغ الطائلة خارج البلاد ، وتتصرف مع الطبقة العاملة المحلية تصرفها مع شعوب المستعمرات في ايامها الغابرة .

وهكذا ، وبينما كان المستر هيث يتوقع تهدئة الهجوم الكبير يقرر مهاجمة عمال المناجم ، وكعادة الطبقة الحاكمة المتبجحة ، يهاجم هيث القسم الهام والاكثر تنظيما في الطبقة العاملة فهو « اذا استطاع ان يهزمهم في معركتهم ، فسيستطيع ان يهزم جميع العمال » اما الباقي فتعرفونه . اوجد « وضع طوارىء » استمر اربعة شهور ، و «وضع طوارىء وطني» بكل زينته القانونية . ويعلن بعد ذلك انه بسبب الازمة الاقتصادية ، انه يجب تركيز الاهتمام على جميع مصادر الطاقة : تخفيض في الانارة ، والتدفئة ، والملايين ممن يعملون ثلاثة ايام عمل فقط في الاسبوع ، والكثير من العمال ممن يعملون بالساعات او بالمياومة ، انخفض دخلهم .

ويتوجه هيث الى الراي العام يدعوه الى استنكار عمل عمال المناجم — ويرفض العاملون ذلك . فيعقدون الاجتماعات ، والمؤتمرات ويتظاهرون في تاييد زملائهم عمال المناجم . واخيرا يحاول ان يلقي بورقته الاخيرة حاسبا انها رابحة فيدعو الى الانتخابات العامة .

وكانت النتيجة خسارة على الرغم من اعمال الخداع العادية لاكتساب الرأي العام .

وحقا حدث تحول كبير . فقد بليل الاحرار الكثيرين ، فاستطاعوا ان يجمعوا ستة ملايين صوت ، بينما هبط عدد اصوات حزب العمال ، مليوني صوت بالنسبة لسنة ١٩٧٠ ! فلقد خيب هذا الحزب آمال الكثيرين . واستطاع حزب العمال دخول البرلمان باكثرية ضئيلة (اربع مقاعد فقط) بالنسبة للمحافظين وباقلية كبيرة (٣٠ مقعدا) بالنسبة للاحزاب الاخرى .

وهكذا فالوضع خطير .

حيل ويلسون

اما ويلسون فمكار حاذق . اقام حكومة ، ادخل فيها يساريين كثيرين .، كي يرضي النقابات المهنية — ويمينيين كثيرين — ليرضي اصحاب الاموال والطبقة الوسطى ليرضي الناخبين العابرين .

وهكذا ، تجمد الاجور في « هذه السنة » ، ويلقى بقانون علاقات العمل في الصناعة الى سلة المهملات .

وتتجدد المفاوضات لتعيين شروط الاشتراك في السوق المشتركة . واذا تنظم الجناح اليميني في حزب العمال بالفعل ، فسيتخذ خطوات رجعية مختلفة تحت ستار عبارات « قومية » .

معركة شيوعية جيدة

وكانت معركة الحزب الشيوعي البريطاني معركة جيدة ، ولكنها لم تأت بنجاح للحصول على مقاعد في البرلمان . وهذه هي المشكلة البريطانية القديمة . فلقد كنا في مركز معركة الانتخابات العامة . وكان رفاقنا في قيادة نقابة عمال المناجم ، وهوجموا مهاجمة قذرة — اذ كان الستار الرجعي ، « الموجة الحمراء » العبارة التي تكررت في هذه المعركة . ولكن العمال ساروا الى اليمين منا فصوتوا لحزب العمال ليضمنوا فشل المحافظين .

بعنا الكثير من صحيفتنا (مورننج ستار) وجندنا عددا كبيرا من الاعضاء الجدد ، وجمعنا مبالغ كبيرة ... ولكن دون مقاعد في البرلمان . فلا تزال تنقصنا الثقة باننا قوة شعبية . ولكن ذلك سوف ياتي ، ولو تاخر .

ومنذ وقت ليس ببعيد عقدنا اجتماعا شعبيا احتفالا بجريدتنا « مورننج ستار » في قاعة المهرجانات اشترك فيها ثلاثة الاف شخص جمعنا فيه مبلغ ٢٦٠٠ جنيه استرليني ، وهذا مبلغ كبير جدا .

وكل ذلك حدث بعد ازمة النفط وحرب الشرق الاوسط .. اذ في اكتوبر فكر الناس ولكن قليلا بالنتائج التي قد تسفر عنها تلك الحرب .

محادثات حول اسرائيل في لندن

ولكم في اسرائيل كانت مشاكل في معركة الانتخابات ، ولكن كانت للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات شجعتنا جدا . ولقد ذكرت ذلك في مناسبات عدة ، كما ذكرت عن نجاحاتكم في المجالس المحلية .

وفي الثاني من ايار ستجري الانتخابات البلدية . واشتركت في عدد من الاجتماعات تحدثت فيها عن الوضع في اسرائيل والشرق الاوسط . وفي الاسبوع الماضي دعيت الى فرع مبام ، والتقيت اشخاصا منهم هناك وجرى ما بيننا نقاش . وحدث كما توقعت ، اذ لم يحضر من اعضاء المبام كثيرون . انهم «يؤيدون» حق العرب الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، و « يؤيدون » الانسحاب من المناطق المحتلة مع بضعة تعديلات حدود بموجب «اتفاق» ، كما انهم « يؤيدون » استقلال جميع دول المنطقة وحقوق شعوبها . ولكن عندما اقترحت عليهم ان نكتب ذلك في رسالة الى جريدة «جويش كرونيكل» تحمل توقيع الجانبين لم يوافقوا ، بزعم ان ثمة مواضيع اخرى عن الصهيونية « يرغبون في بحثها معنا » .

ومع ذلك استطاع بعض رفاقنا ان يتعلموا شيئا من هذا اللقاء . وطبعا علينا ان نكون دائما مستعدين للخوض في احاديث لها اهميتها .

١١-٣-١٩٧٤

الدولة السوفياتية توفر حياة كريمة للمتقاعدين والمسنين والعاجزين

موسكو — لمراسلتنا أ . كلنجر بالهاتف — قدم نائب رئيس لجنة الدولة لقضايا العمل والاجور في الاتحاد السوفييتي ف . بريفين في مؤتمر صحفي عقد في ٢٦-٣-٧٤ في موسكو ، تقريرا ، جاء فيه .. ان نظام التقاعد في الاتحاد السوفيتي يشمل جميع الاهالي ، العمال والموظفين ورجال الجيش والتلاميذ والعاملين في الكولخوزات ، وابناء عائلاتهم ، وتدفع الدولة والصناديق العامة المختلفة مخصصات التقاعد وهي معفاة من الضريبة .

وبلغ عدد الحاصلين على التقاعد من مختلف اشكاله في سنة (١٩٧٤) ٤٤ مليون شخص اي ١٧٪ من مجموع الاهلين . وخلال السنوات الثلاث الاولى من مشروع السنوات الخمس الحالي ارتفع التقاعد بنسبة ٢٢٪ ، وارتفع عدد الحاصلين عليه ٥،٥٪ .

ويشمل التقاعد في الاتحاد السوفييتي مخصصات الشيخوخة ، والعطل الجسماني ، والامراض المهنية والعامة ، وتحصل عليه العائلات التي فقدت معيليها . وتحصل المرأة على تقاعدها في الخامسة والخمسين والرجل في الستين بعد فترة من العمل تتراوح بين ٢٠ — ٢٥ سنة .

ويحال الى التقاعد العمال والموظفون ممن يعملون في الاعمال الضارة والصعبة ، وسكان اقاصي الشمال ، ومشوهو الحرب ، والامهات اللاتي ربين خمسة اطفال حتى سن الثامنة قبل الموعد المعتاد بخمس او عشر سنوات .

ويحسب تقاعد الشيخوخة بحساب الاجر الاخير ، او بحساب معدل الاجر خلال السنوات الاخيرة التي تسبق التقاعد ، ويترك اختيار ذلك للمتقاعد .

اما المتقاعدون الذين يرغبون في الاستمرار بالعمل يحصلون بالاضافة الى اجورهم على ما يتراوح بين ٥٠ — ١٠٠٪ من تقاعدهم .

اما العاملون في الخدمات العامة ذات المستوى المنخفض ، والخدمات الطبية وغيرها فيحصلون على تقاعدهم كاملا اذا ارادوا الاستمرار في عملهم . ويواصل العمل اليوم من المتقاعدين حوالي اربعة ملايين متقاعد ، ولكن يوم عملهم مختصر ، وعطلتهم السنوية مطولة . هذا بالاضافة الى ما يتمتعون به من امتيازات خاصة اخرى .

وكانت مخصصات التقاعد والتامين الاجتماعي تشكل في سنة (١٩٧٣) ٢ مليار روبل ، وستزيد في مشروع السنوات الخمس الحالي لتشمل ٢٤ مليون شخص من المصابين بعطل جسماني ، والعائلات التي فقدت معيليها .

وتحت تصرف مواطني الاتحاد السوفييتي ممن يحتاجون بسبب الشيخوخة او العجز الجسماني الى المعالجة الطبية المستمرة دور خاصة بالمسنين واخرى بالعاجزين ، وهي مجانية . ويعيش في هذه البيوت ٣٢٠ الف شخص بين رجل وامرأة خصصت لها الدولة السوفييتية ٣٠٠ مليون روبل سنويا ، ويعتني بنزلائها ٧٠ الف عامل من طبيب وممرض وصيدلاني ، واخرين من المهن الطبية الاخرى .

تصعيد حركة التضامن مع شعب فيتنام

موسكو — لمراسلتنا أ . كلنجر بالتلفون — انتهى في ٧٤/٣/٢١ في ستوكهولم المؤتمر العالمي لتنفيذ اتفاق وقف الحرب واحلال السلام في الفيتنام .

واستمر المؤتمر ثلاثة ايام واشترك فيه ٢٦٥ مندوبا من ٦٠ قطرا و ٢٢ منظمة عالمية . واتخذ المؤتمر قرارا بالاجماع يبدي فيه تاييده جمهورية شمال الفيتنام وحكومة جنوب الفيتنام الموقتة الثورية ، اللتين تطبقان بامانة اتفاق باريس واستنكاره الحكم في سايغون لعرقلته تطبيق الاتفاق وتهديده السلام بالخطر بسبب ذلك .

وايد المؤتمر كذلك مشروع الحكومة الثورية الموقتة في جنوب الفيتنام المكون من ست نقاط ، والذي قدمته في ٧٤/٣/٢٢ ، ووصفه بانه مبادرة هامة للتوصل الى السلام . ودعا المؤتمر شعوب العالم ودوله الى تصعيد حركة التضامن مع شعوب الفيتنام وزيادة تقديم المساعدات المادية لتحسين اقتصادها .

مذكرة اللجنة — بقية

ح — المواصلات

تسيير خط مواصلات حتى الفنار في عكا القديمة ، من محطة الباصات المركزية .

ط — العلاقات بين المواطنين والمجلس

١ — تمثيل عربي مناسب ولائق في الادارة البلدية .

٢ — نيابة رئاسة فعلية في المجلس البلدي .

٣ — تخصيص غرفة لاعضاء البلدية العرب في بناية البلدية لاستقبال الجمهور .

٤ — اقامة لجنة لشؤون عكا القديمة برئاسة عضو مجلس عربي لاستقصاء مختلف الامور الخاصة بعكا القديمة .

٥ — الاهتمام بتوظيف نسبي للسكان العرب في المجلس البلدي والدوائر المختلفة واستعمال اللغة العربية كلغة رسمية مع السكان العرب .

٦ — توثيق أواصر أخوة الشعوب ، والصداقة ، والمساواة بين السكان العرب واليهود في المدينة .

كلنا أمل بأن يهتم رئيس البلدية والمجلس البلدي وان يعملوا لتحقيق هذه المطالب ، خصوصا وعكا هي مدينة سياحية وتطويرها يؤدي الى اجتذاب عدد كبير من السياح ، الامر الذي يحتاج الى العناية الفورية بها ، والاهتمام بنظافتها وتحسينها وتجميلها .

أوضاع السلطات — بقية

وأيام دراسة للجان ذات الاختصاص .

٤ — أن يعمل المجلس بواسطة اللجان الضرورية والالزامية وأن يعمل القائمقام والمرشد باصرار ومثابرة كي تكون في كل مجلس اللجان الضرورية . وكي تعمل هذه اللجان حسب الحاجة والقانون .

٥ — تعميم السلطة المحلية في المحيط العربي بحيث تشمل كل قرية ومستوطنة عربية .

ولما كان عدد السلطات المحلية حتى اليوم هو حسب المعلومات المستقاه من وزارة الداخلية : ٥٠ سلطة محلية مستقلة ، ٢٥ قرية ضمن مجالس اقليمية ١٠ تجمعات بدو ضمن مجالس اقليمية ، وهذا يعني انه لا تزال ٢٩ قرية عربية و٣٥ تجمعا للبدو بدون سلطات محلية لذلك فاللجنة توكد وتوصي باقامة سلطات مستقلة واتباع بعض القرى الصغيرة او بعض تجمعات البدو بمجالس اقليمية قائمة .

لقد قدم تقرير هذه اللجنة الى وزارة الداخلية قبل ستة اشهر ، ومن المؤسف انه لم يبد ، حتى الان ، ما يدل على أن وزارة الداخلية تحترم رأي اللجنة التي عينتها هي نفسها .

ونحن نأمل أن الظروف التي ادت الى قيام هذه اللجنة ستؤدي بالتالي الى تحقيق توصياتها .

الطلاب — بقية

العربي ، وزيادة المواد من تاريخ الحضارة الانسانية العامة .

٣ — دعوة الطلاب في جميع المدارس الثانوية العربية الى انتخاب لجان صفوف ، ومجالس مدارس حيث لم يتم ذلك بعد ، من أجل المساهمة الفعالة لممثلي الطلاب في تحسين الجو التعليمي وتعميق النشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية في المدارس .

٤ — المؤتمر يحيي بكل حرارة ، الجهود المخلصة والمثابرة للمعلمين في سبيل رفع مستوى التعليم ، رغم كل العقبات التي تعترض سبيل نجاحهم في مهامهم ، ويدعو الى تقوية الصلات المبنية على الاحترام والتعاون ، بين الهيئات التدريسية وجموع الطلاب ، في سبيل مصلحة التطور الثقافي لمجتمعنا العربي ، كما يحيي المؤتمر جهود الاكاديميين العرب والطلاب الجامعيين العرب على ما يبذلون من جهود لطرح مسألة التعليم على بساط البحث والتفتيش عن حلول بناءة لها .

٥ — المؤتمر يدعو السلطات الحكومية الى تبني توصيات لجنة تقصي الحقائق التي عينتها وزارة الداخلية ، برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، في كل ما يتعلق بمجال التعليم في المحيط العربي كما نطالب السلطات باستيعاب الخريجين الثانويين العرب في الوظائف الحكومية في مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية ، وهذا من حقنا الطبيعي والمشروع ، كما نطالب الحكومة بزيادة المدارس الثانوية المهنية والصناعية والزراعية وزيادة المخصصات لتطوير المدارس القائمة ورفع مستواها ، بحيث تتساوى مع المدارس في الوسط اليهودي .

٦ — المؤتمر يدعو الطلاب الثانويين والخريجين الثانويين الى التعاون النشيط مع كل الفئات المستعدة للعمل ، في سبيل التطور الثقافي والاجتماعي لمجتمعنا العربي ، في شتى المجالات .. كماندعو الى اقامة وتقوية العلاقات الاخوية مع الطلاب اليهود ، في سبيل المصالح التعليمية العامة للشباب في البلاد ، وفي سبيل علاقات انسانية سليمة بين شباب الشعبين .

وفي جو من الحماس الشديد القى الطالب باسل غطاس كلمة الختام التي أكد فيها اصرار الطلاب على المضي في طريقهم من أجل تحقيق أهدافهم العادلة .

تحية من تشيكوسلوفاكيا لحزبنا الشيوعي

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا الرفيق سليم نجار من شفاعمرو ، الذي يتلقى العلم في احدى جامعات تشيكوسلوفاكيا برسالة وقعها طلاب من سوريا والعراق وبنغلادش والاردن وفلسطين والسودان ومنغوليا وأمريكا اللاتينية .

تقول الرسالة :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية طيبة ،

ان النتائج التي حققها الحزب في الانتخابات الاخيرة لهي دليل جديد على سياسة الحزب الصائبة وعلى تنامي جماهيريته ، وذلك نتيجة لتطبيقه الخلاق للماركسية — اللينينية .

ان المواقف الصائبة المشرفة التي وقفها الحزب الشيوعي في مختلف القضايا وخاصة قضية الشرق الاوسط تدل على النهج الاصيل وعلى ادراكه التام لمبادىء التعايش السلمي التي تناضل من أجله البشرية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي .

ونحن الطلاب ، من مختلف الجنسيات ، نؤكد بهذه المناسبة اننا مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والى امام من أجل نجاحات أكبر .

٨٠ عاملا قتلوا في تشيلي بسبب مطالبتهم برفع الاجور

سنتياغو — اطلقت السلطات الفاشية النار فقتلت ٨٠ من عمال بناء مترو العاصمة التشيلية ، سنتياغو ، لانهم قدموا طلبا لزيادة أجورهم .

هذا الخبر المذهل نشره في شكاغو ارنست ديمايوت ، عضو الوفد الامريكي لتقصي الحقائق في تشيلي .

وكان العمال قد قدموا طلبهم المشترك ازاء التضخم المالي المتفلت العقال في البلاد الذي ادى الى زيادة أسعار بلغت ٢٠٠ في المائة خلال شهر واحد .

ويقول ديمايوت ان الشرطة العسكرية اخذت تحقق لمعرفة المبادرين تنظيم المطالبة برفع الاجور ، ولكن أحدا من العمال لم يش برفاقه . وهكذا أطلق الوحوش الفاشست النار فصرعوا ثمانين من العمال .

اسبوعيات

كنت مع طلابنا حين صنعوا التاريخ

دخلنا الى قاعة المؤتمر التاريخي ساعة او نصف ساعة قبل انتهائه . فاخلى لنا عدد من الطلبة مقاعدهم احتراما . ولما صفقوا صفقنا . ولما هتفوا هتفنا . ولكننا لم نستطع ان نشكرهم على هذا الشرف : انهم اخلوا لنا مكانا بينهم وهم يصنعون التاريخ .

انني اتحدث عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب الاول في اسرائيل ، الذي عقد يوم السبت الماضي في قاعة سينما الناصرة العصرية الرحبة ، في الناصرة ، بحضور الفي طالب وطالبة من جميع انحاء اسرائيل والعشرات من اساتذتهم ومربيهم وأهلهم المحبين .

وكان معنا احد رفاقنا القدامى ، مناضل لا يلين منذ نصف قرن ، منذ ان كان طالبا . قلت : هذه لحظة تاريخية ! قال : لقد كانت لنا يد في ميلادها !

كل هذا صحيح . وصحيح اننا ، حين نرى هذه الالوف من شبيبة الشعب المتعطشة الى نور الحرية والى نور العلم ، وحين نراها تبدد ظلام القهر وتتحدى الظلم وتجتمع وتنتظم صفوفا وتقيم منظمتها القطرية ، بدراية تدعو الى الاعجاب ، نشعر بغبطة الانجاز وبان نضالنا لم يذهب سدى وبان المستقبل افضل مليون مرة من افضل لحظة في حياتنا الحاضرة .

ان من خلّف لا يموت . وشعب له هذه الخلفة هو شعب حي !

وفي المستقبل ، حين يكتب تاريخ هذا الشعب ، سيذكر المؤرخون هذا اليوم — السبت ٦ نيسان ١٩٧٤ في الناصرة — نقطة تحول وانطلاق .

وأما هذه الالوف من الطلبة ، التي كانت تصفق وتبتسم وتهتف وتبتسم وتتحدى وتبتسم ، فسوف تعيش وتحكي عن هذا اليوم ، باعتزاز ، لاولادها .

فاذا قالت : لقد جلس بيننا ، في ذلك اليوم ، فلان وفلان وفلان ، فتلك شيمتها . فاذا لم تفعل فقد فعلنا وبلغنا ولم نضيع حياتنا سدى . اللهم فاشهد !

خلّيهم يمصوا ..

عن رجل زار أخته المتزوجة في مدينة اخرى . فزارها هي واولادها وهو خالي الوفاض . فقال : كنت اريد ان اشتري لاولادك ، يا اختي قصب السكر منة . قالت : ولماذا الغلبة ، يا اخي ؟ قال : ليش ، خليهم يمصوا ..

وما كان هناك قصب سكر ولا يحزنون .

تذكرت هذه الحكاية حين قرأت في الصحف ، هذا الاسبوع ، جواب السيدة رئيسة الوزراء الى السيد رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، على طلبه تعيين وزير عربي في الوزارة .

اجابته انه توجد صعوبات في تحقيق هذا الامر ولذلك لن تحققه . ثم اضافت الى ذلك قائلة : لو كانت تستطيع ان تعين وزيرا عربيا لما عينت غيره وزيرا لما حققه من نجاح في المهمات التي اوكلت به !

وعلقت « عل همشمار » على هذا الجواب انه لم يرض السيد سيف الدين الزعبي .. فهل ستقول رئيسة الوزراء : خليه يمص ؟ !

الا ان رئيس بلدية الناصرة مشغول ، في هذه الايام ، بتحلية فم رئيس الاركان المستقيل المقال — الجنرال دافيد العازر ، الذي يناديه باسم التحبب « دادو » على اعتبار انه صديقه الحميم منذ ايام احتلال الناصرة والجليل .

فقد نشرت « عل همشمار » ان سيف الدين الزعبي ابرق الى « دادو » معزيا بالبرقية التالية : لقد سبب لك تقرير لجنة اغرانات ظلما شديدا ، وانت ضحية تعسف الآخرين واهمالهم .

وأضاف رئيس بلدية الناصرة في برقيته الى رئيس الاركان السابق : لو كنت انا وزيرا للدفاع لما بقيت في هذا المنصب لحظة واحدة بعد نشر تقرير اغرانات !

وقد رسمت هذه البرقية ابتسامات ذات مغزى على شفاه الوزير ديان واهالي الناصرة .

اما الوزير ديان فلانه يذكر كيف كان سيف الدين الزعبي ينحني ، في زمان العز ، لتقبيل الانامل !

وأما أهل الناصرة فلانهم يتعجبون وهم يتساءلون : ماذا علينا ان نفعل ، اكثر مما فعلنا ، حتى يحس رئيس بلدية الناصرة على حاله ويستقيل من رئاسة بلدية مدينة أجمع اكثر اهلها ، في كل انتخابات ، على التخلص من ولايته المفروضة عليهم ظلما ؟!

(جهينة)

حكم قراقوش — بقية

وظائف مختلفة ، واثبتوا اخلاصهم للدولة .

وفي هذا ما يساعد على الافتراض بان الروح الشائعة فيهم تشملهما هي الاخرى . اما فاطمة فتدخل في نطاق ما يسمى بالوساطة (البروتكسيا) لتدخل رئيس البلدية ، ولانها ابنة مختار .. وهو تجاوز (حسب رأي القاضي) ولكن هذا التجاوز لا يبرر تجاوزا آخر في قضية نجلاء ومحمد . اذ بذلك تهم السعود التي ارادتها وزارة الداخلية بسياستها . واضاف القاضي : « ان سد الطريق أمام الزوجين قرار قاس ولكن مصالح الدولة الحيوية تحول دون رجوعهما بعد ان بنيا لهما بيتا في دولة أخرى . »

ويختم يوسف جليلي مقاله : ترى انبكي ام نضحك ؟ .. هذه مظلمة جديدة من هذا النوع تضاف الى سجل مظالم الاحتلال الاسرائيلي ...

مناشدة الهيئات العالمية — بقية

وهذا تكرر في العديد من المدن والقرى مثل كفر الديك وخجاعين وسيلة الظهر وبيت فوريك ودير غزالة وقبلان .

بسبب تدفق الشكاوي من الناس المتضررين على السلطات المختصة فانها ترسل عادة موظفين للكشف عن مدى الاضرار وتقدير التعويض لاصحاب المنازل المجاورة المتضررة . ولكن التوصيات قلما تنفذ .

ويزداد الوضع خطرا وسوءا في الشتاء والعواصف واثناء التنقل للمدارس او الاعمال . ويظل افراد تلك الاسر المنكوبة بين مشتت ومعتقل وعاجز . وتقع غالبا المسؤولية على الاب المسن العاجز عن كسب القوت للاطفال ، في الوقت الذي يكون فيه الابن ، عائل الاسرة ، نزيل السجن .

لهذا نطالب ، نحن الموقعين اتناه ، بالعمل الجدي لوضع حد لسياسة نسف البيوت في الضفة الغربية قطاع غزة ولايقاف الحفريات في القدس ، وبالتدخل العالمي لتطبيق بنود حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين ، حماية للتظلم الاجتماعي والطفولة البريئة التي تضمن لهما الدول المتحضرة وكل الشرائع كل اسباب الحماية والاستقرار والسلام . »

ومن بين الذين وقعوا على هذه المذكرة بالاضافة الى الهيئات النسائية في الضفة وقطاع غزة : الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية في القدس ، كريم خلف رئيس بلدية رام الله ، احمد كمال السعدي رئيس بلدية جنين ، المحامي علي رافع ، صليبا خميس ، سميح القاسم وعصام العباسي من حيفا ونائب رئيس بلدية البيرة وحلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، يعقوب فرنج رئيس بلدية بيت جالا ، المحامي زاهي مرمش من نابلس والمحامي ابراهيم ابو ستة من غزة .

لينشر تقرير لجنة جرايسي

الناصرة — وجه الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في ٩ نيسان الجاري الرسالة التالية الى وزير الداخلية:

حضرة وزير الداخلية المحترم .

القدس

الموضوع : طلب نشر تقرير اللجنة الشعبية للتحقيق في اوضاع السلطات المحلية برئاسة السيد سامي جرايسي

تحية واحتراما ،

وبعد ، فاني باسم اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصره ، أرجو من حضرتكم ان تعطوا تعليماتكم بنشر التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق الشعبية ، في اوضاع السلطات المحلية العربية في اسرائيل برئاسة السيد سامي جرايسي بعد ان انهت ابحاثها وقدمته لحضرتكم .

اننا نرى من المفيد جدا والضروري جدا نشر هذا التقرير ، الامر الذي من شانه ان يساعد المجالس المحلية وكذلك بشكل عام السكان العرب بما فيهم سكان الناصرة من معالجة شؤونهم المحلية على ضوء الخبر ، والمعلومات التي خلصت اليها هذه اللجنة ذات الاطلاع الواسع .

اننا نامل وننتظر جوابكم في اقرب فرصة ممكنة

مع الاحترام

الكتلة الشيوعيه في بلدية الناصره
غسان حبيب

شلت يد التخريب والتآمر

ام الفحم تعرف كيف تسد الطريق على عناصر السوء .

ام الفحم — لمراسلنا — كنا تطرقنا في اعداد سابقة من « الاتحاد » الى المصاعب والمؤامرات التي عبر عليها مجلس ام الفحم المحلي حتى خرج بائتلاف دمقراطي فعال . ويبدو ان عناصر سوداء لم يعجبها الامر ، او انها تحاول الاصطياد بالمياه العكرة ، فقامت بسلسلة من اعمال التخريب والفتن لا تجلب لمرتكبيها غير الخزي والعار ، مثلا فجر خط المياه الموصل الى حي عين جرار ليلا مما ادى الى ضياع اكثر من ٣٠٠ متر مكعب من المياه على حساب المجلس المحلي . كذلك خلع باب نادي الهستدروت وباب نادي ابناء البلد ونقلت كتب من نادي الهستدروت ووضعت امام النادي الاخر بقصد اثارة شكوك وفتن . كما حطم زجاج سيارة السيد فاروق رمزي حسين . وكانت الحلقة الاخيرة في هذه السلسلة المشينة في مساء الثلاثاء ٩—٤ ، اذ اتصل مجهول ، تلفونيا ، ببيت عضو الائتلاف السيد عدنان حسن محاميد واخبر ذويه بان عدنان ومن معه قتلوا في حادث طرق . وعدنان نفسه صاحب تاكسي ، وكان ان سافر قبل المكالمة التلفونية هذه بنصف ساعة ، برفقة رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد وسكرتير المجلس جمال عبد الهادي ، لشراء آلة لسحب مياه البؤر . وللمرء ان يتصور وقع الخبر (المزيف) في نفوس الاهالي وما اثاره من هلع وأسى . وجرى اتصال مع مركز الشرطة القريبة فنفت وقوع اي حادث من هذا النوع . وبعد نحو ساعة ونصف عاد المسافرون سالمين . وكانت مفاجأة لهم وفرحة للجمهور ، وتحول الوجوم الى فرح وسخط على عناصر واشاعات السوء .

وهنا نود ان نحذر من البلبلة ، ونحن لا نعتقد ان جميع اعضاء المعارضة يوافقون على ان تقرن باسمائهم امثال هذه الاعمال الطائشة .

ان مصلحة الاهالي جميعا تدعوهم الى وضع حد لهذه الصبيانيات ومطالبة السلطات بعدم التهاون في الامر والضرب بشدة على كل من تسول له نفسه تعكير هدوء سلام قريتنا العزيزة . ونحن واثقون ان الشباب الواعي يرفض ان ترجع ايام العهود البائدة والعقليات القبلية والتناحر بين الحارات والحمائل .

افتتاح مركز الاحداث في الرامه

يحتفل يوم الاحد بعد غد ، بافتتاح مركز الاحداث والمكتبة التابعة له في قرية الرامة ، بحضور القس سليمان هيزاك ، مدير المركز العالمي للكتاب المقدس بالقدس ، والسيد سيغ ويبرنيس نقابة ضباط البحرية في السويد ، والقس هولغر نسيتد من فنلندا .

ويجدر بالذكر ان مركز الاحداث في الرامة هو اول مركز من نوعه في البلاد ، وقد قرر الاب فرج نخله ولفيف من شباب الرامة اقامته اثر فشل المؤسسات الرسمية في توفير هذا المشروع الضروري للشباب .

وعندما توجه الاب فرج نخله بطلب المساعدة والتبرعات من عدة مؤسسات عالمية لاقامة النادي ، اقترح السيد لطفي مشعور ، مدير العلاقات العامة للمركز العالمي للكتاب المقدس ، على مدير المركز القس سليمان هيزاك مد يد المساعدة لهذا المشروع الحيوي .

ولم تمر الايام حتى تسلم الاب فرج مبلغا كبيرا من المال لبناء قاعة النادي . تلاه مبلغ آخر لتاسيس مكتبة تابعة للنادي .

ونشاطات مركز الاحداث كثيرة وعديدة قلما تجتمع في ناد واحد . لقد انضم اليه كافة شباب وشابات الرامة ومثقفوها .

أما بالنسبة للمستقبل فالمشاريع كبيرة ، واهمها اقامة دار حضانة لاطفال النساء العاملات في القرية .. ويجدر بالذكر ان الاب فرج نخله تمكن من احضار ٣ راهبات — ممرضات لدار الحضانة التي ستفتتح في اواخر الصيف المقبل .

قطع التيار الكهربائي ... في عرعرة

عرعرة — قام عمال شركة الكهرباء ، يوم الاحد ٣١—٣—٧٤ وفي ساعات الصباح ، بقطع الاسلاك الموصلة لجميع البيوت التي استمدت الكهرباء من بيوت اخرى بدعوى انها اخذت بطريقة غير قانونية ! وتشكل خطرا على المواطنين .

قام عمال الشركة بهذا العمل مع انهم يعلمون في الحقيقة ما يجري في القرية .. وتقدر خسارة كل مواطن من مد مثل هذه الاسلاك بحوالي (١٥٠٠ ليرة اسرائيلية) مع ان قسما من هؤلاء دفع القسط الكامل للمجلس ولم تصله الكهرباء بطريق قانونية وسليمة والسبب المباشر هو شركة الكهرباء اياها التي ماطلت وما زالت تماطل وادارة المجلس المحلي ايضا .

هذا مما ادى في الواقع الى استياء المواطنين من هذا العمل — اي قطع التيار الكهربائي عنهم بصورة فجائية — وفي هذه الحالة كان الواجب يحتم على المواطنين الذين قطعت عنهم الكهرباء المطالبة بمد الكهرباء اليهم بالطرق القانونية والمشروعة والمتعارف عليها من احتجاج للمجلس ولشركة الكهرباء .

ولكن يبدو ان عناصر معينة لا تريد مصلحة الاهالي حاولت الدس والوقيعة بين الناس عن طريق تصوير هذا العمل وكانه عمل ضد عائلة معينة لتنجح في اغراضها بدس السم والنزاع العائلي البغيض الذي نحن ، في عرعرة ، بغنى عنه ...

وقد استعمل مكبر الصوت في مسجد القرية لقول كلمات استنكار ضد قطع التيار الكهربائي وضد المجلس ! ونحن نستهجن استعمال المسجد لمثل هذه الاغراض ! والمسجد ليس العنوان لذلك !!

اننا نهيب بكل فرد مخلص في قرية عرعرة ان لا يحول كل نزاع داخل المجلس الى نزاع عائلي . وكل سوء تفاهم داخل القرية لا تستفيد منه القرية باي شكل من الاشكال .. فمعركة الجماهير العربية في القرى ليست بين عائلة واخرى بل ضد التخلف الذي تريد له السلطات ان يبقى .

تعزيات

● تعازينا القلبية الى الرفيق أدوار ووالده واخوانه واقربائه بوفاة المأسوف عليه
يوسف نعمة عودة
الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

● احر التعازي الى عشيرة الهوارة بالناصرة والخارج بوفاة فقيدهم المرحوم
محمد موسى امنه (ابو فيصل)

● احر التعازي الى جميع آل سليمان بوفاة فقيدهم المرحوم
سليم رشيد سليمان
الحزب — الناصرة

● الى آل اعمرو وعائلة أسدي . تعازينا الحارة بوفاة المرحوم
فياض اعمرو اسدي
له الرحمة ولكم طول البقاء
الحزب الشيوعي في البعنه ودير الاسد

مجلس طمرة المحلي :

ارفعوا أيديكم عن براكيات المزارعين .

طمرة — لمراسلنا — في ٣١—٣ هدم موظفو دائرة التنظيم ، بحراسة البوليس ، وللمرة الثانية ، براكية علاء الدين ذياب ، بحجة بنائها بدون رخصة . وجدير بالذكر ان السلطات هدمت ، في العام الماضي ، العديد من براكيات المزارعين التي يستخدمونها كمخازن ويستظلون بها ايام العمل .

وبحث المجلس المحلي ، بطلب من العضو الشيوعي ، موضوع هدم البراكيات وقرر مطالبة دائرة التنظيم والسلطات بالكف عن هدم البراكيات والسماح للفلاحين ببناء مثل هذه المخازن وطلب كل من دائرة التنظيم وحاكم اللواء ووزير الداخلية تعيين موعد قريب لمقابلة وفد من القرية لبحث هذه القضية .

يوم الثلاثاء القادم تصدر :

الغد

عدد مليء بالريبورتاجات والتحقيقات والمقالات المصورة

مسيرة الى ضريح الرفيق أحمد نصرالله

ام الفحم — لمراسلنا — بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق احمد نصر الله ، وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ومن ذوي الفقيد ، سارت مسيرة من نادي الحزب في الميدان اشترك فيها مئات من اعضاء الحزب واصدقائه والمدعوين وكذلك وفود من الرفاق والاصدقاء من قرى المثلث . وكان يتقدم المسيرة حملة الاكاليل من رفاق الشبيبة وابناء الكادحين ، ومنظمة النساء في القرية ، وفرع الحزب ، ومن عائلة الفقيد . ومن على الضريح ابنه بكلمات مؤثرة سكرتير الفرع الرفيق محمود حسين ، وتلاه نجل الفقيد نشأت نصر الله ، وبعده عضو سكرتارية منطقة المثلث الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وبعد حفل الذكر توجه الرفاق من الفرع والمنطقة لزيارة بيت الفقيد حيث واسوا زوجته واطفاله .

لم تعد ميتة الفقير أمرا لا يدرى به أحد

حيفا — لمراسلنا — كان حي الحليصة في حيفا ، في الفترة الاخيرة ، مسرحا لحوادث مؤسفة ورهيبة لم تثر ضجة كبرى ولم تعرها الصحف ما تستحقه من اهتمام فالحي هو أحد الاحياء الفقيرة والضحايا كانوا من العرب .

١ — انتحر شاب اسمه احمد نجمي بسبب عجزه عن القيام بأود نفسه واعالة زوجته وطفله . ما ان يجد عملا حتى يخرجوه منه بسبب ضعف نظره ، فخرج من الحياة .

٢ — وجد المدعو محمد سعيد مقتولا بعد ان ضرب برأسه ببلطة وقذف مع سيارته في واد قريب من عسفيا ، وقد خلف وراءه زوجة وثمانية اطفال . وتقول شائعة في الحي ان زعران مغاربة قتلوه لخلاف قديم بينهم .

أحر التعازي نتقدم بها الى رفيقنا امين قدحة واخوانه بوفاة الوالد المرحوم
محفوظ موسى قدحة
الحزب والشبيبة — الناصرة

أحر التعازي نتقدم بها الى جميع آل دخان بوفاة عميدهم المرحوم
علي دخان
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
خلايا الشرقية — الناصرة

تعازينا الحارة الى آل سليمان ونجم بوفاة المرحوم
سليم رشيد سليمان
خلية الصفافرة — الناصرة

حفل تأبيني

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة ولدنا المأسوف على شبابه
محمود احمد اسماعيل حاج يحيى
يقام حفل تأبيني الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٣/٤/٧٤ في المدرسة الثانوية الصناعية في الطيبه
الدعوة للاصدقاء والاقارب والمعارف .
لجنة تأبين وأهل الفقيد

الجمود والاهمال يهددان مصالح عرابة في ظل لجنة الوصايه المعينة في القريه

عرابة — من فضل نعامنة — يوما بعد يوم تتضح نوايا السلطات الخبيثة للانتقام السياسي من اهالي عرابة الذين ابوا دائما الا ان تظل قريتهم مرفوعة الجبين وقلعة من قلاع شعبنا الصامدة في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز في هذه البلاد .

فبعد ان أصدر حاكم لواء الشمال أمره التعسفي بحل المجلس المحلي المنتخب في القرية وعين لجنة وصاية مؤلفة من ثلاثة أشخاص من خارج القرية لادارة شؤونها وبحجة ان المجلس المحلي لم يقم بواجباته في خدمة مصالح القرية يتضح اليوم زيف وبطلان هذا الادعاء ، اذ ان الاهالي يقاطعون لجنة الاهانة هذه مقاطعة تامة تقريبا وان دفع الضرائب يكاد يكون معدوما وذلك لعدم ثقتهم بهذه اللجنة ولاقتناعهم بان الاجراء التعسفي بحل المجلس المنتخب وتعيين هذه اللجنة ليس الا عملا انتقاميا ضدهم ، لموقفهم المشرف والثابت ضد سياسة الاضطهاد القومي والعنصري التي مارستها السلطات ضد شعبنا في هذه البلاد طيلة السنوات الماضية .

كما ان مشروع الكهرباء والذي بذل المجلس المحلي المنتخب ولجنة الكهرباء الشعبية بالتعاون مع الاهالي جهودا جبارة لانجاحه وبعد اتمام القسم الاكبر ووصول النور الى مرحلتين من مراحل المشروع الخمسة ، ترى ان الاهتمام بهذا المشروع الحيوي قد توقف تماما ، وان ملاحقة الشركة ومطالبتها باستمرار العمل في المراحل المتبقية من المشروع قد توقفت تماما ، وكما اخبرني أحد المسؤولين في شركة الكهرباء بان الشركة لم تواجه اية ملاحقة او مطالبة لاستمرار العمل منذ حل المجلس المحلي المنتخب وبما ان لدى الشركة اماكن أخرى للعمل فهي ستقوم بالعمل حيث تواجه ملاحقة وضغوط وهذا يعني ان العمل سيبقى متوقفا الى ان توجد الادارة المخلصة لمصالح عرابة وليس الادارة المخلصة للاهداف السياسية لحاكم اللواء واعوانه والذين لا تهمهم مصالح عرابة بقليل او كثير . كما ان وضع عدم الثقة القائم بين الاهالي ولجنة الوصاية ادى الى توقف الاهالي عن دفع اشتراكاتهم بتكاليف مشروع الكهرباء وخاصة في المناطق التي لم يكمل العمل فيها .

وهكذا يا حضرة حاكم اللواء يظهر مدى حرصكم على خدمة مصالح عرابة.

واذا كان لا بد من ذكر اعمال لجنة الوصاية فنذكر انها سارعت منذ تعيينها بالاعلان عن رفع رسوم الضرائب ب ٢٥٪ ورفع تكاليف الكهرباء ب ٤٠٪ فبشرى لاهالي عرابة بهذه الخدمات .

لقد تبجحوا من على صفحات جريدة « الانباء » عن وصول الهبات السخية للجنة الوصاية في عرابة فاين هذه الاموال يا ترى ؟ واذا وصلت مثل هذه الهبات فمن الذي حبسها في السابق ؟ كيف يمكن ان نفسر قرار حاكم اللواء نفسه قبل حل المجلس بفترة قصيرة بان الهيئة العامة المقررة لمجلس عرابة المحلي هي ٣١ الف ليرة فقط .

كيف يمكن ان نفسر هذا بعد هذه التبجحات في « الانباء » ومن أفواه بعض العملاء في القرية ؟ الا يعني هذا ان اللعبة أصبحت مفضوحة بعد هذا الاجراء التعسفي الانتقامي ضد سكان عرابة ومجلسهم المنتخب ؟ ولكننا نطمئنهم بان هذه اللعبة لن تمر . وان اهالي عرابة موحدون وحريصون على مصالحهم اكثر من حاكم اللواء المتباكي على مصالحهم وزلمه المترامين على اقدام لجنته المعينة . لقد كان من المفترض ان يبدأ المجلس المحلي ببناء المدرسة الابتدائية (ج) في بداية هذه السنة ولكن مؤامرة السلطات والتي ابتدأت جديا منذ بداية هذه السنة وانتهت بحل المجلس حالت دون ذلك ، ان وضع المدارس المزري في القرية نتيجة لرفض السلطات المستمر بمساعدة المجلس المحلي ببناء المدارس والحرص على اكمال مشروع الكهرباء الحيوي في القرية والمصالح الضرورية الاخرى التي اصبحت مجمدة تستدعي وحدة جميع اهالي عرابة المخلصين للنضال لرفع الاهانة الموجهة ضدهم وعزل لجنة الوصاية وتسلم ادارة مصالح قريتهم وهم اخلص من يتسلمها .

كما نناشد الرأي العام الدمقراطي في البلاد والمخلصين من أبناء قرانا المحرومة من جراء سياسة السلطة الوقوف الى جانب عرابة التي وقفت دائما الى جانب شعبها ، واستنكار الاجراء التعسفي بحق مجلسها المحلي المنتخب ، وشجب العبث بمصالحها الحيوية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

اكتيف منطقي — السبت ١٣—٤—٧٤
الساعة ١٠ صباحا
نادي « الاخوة » — عكا

البرنامج :

— محاضرة عن الوضع السياسي يقدمها الرفيق **سالم جبران** عضو سكرتيرية المركز
— تلخيص العمل منذ المؤتمر الثاني للمنطقة .
— برنامج العمل لعام ١٩٧٤ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يافة الناصرة

يدعو الاصدقاء والرفاق الى سماع محاضرة عن :

« النفط وازمة الشرق الاوسط »

يلقيها : **الدكتور اميل توما**

وذلك يوم الخميس ١٨\٤\١٩٧٤ في نادي الحزب الساعة السابعة مساء

فروع القطاع مدعوة . الدعوة عامة .

صورة

من نسيم أبو خيط

لاأستطيع أن أدعي باني أعرفها ، ولكني أذكرها بالتأكيد . فقد كانت ، قبل ٢٦ سنة ، وجمالها الطاغي ، مدار حديث القرية بحاراتها الست .. ولكنهم زوجوها بابن عمها المعتوه ..

يالالمرأة المطلة من الماضي .. تأتي الى بيتي لتنبش في خرائب الذكريات !

الذكريات ؟ ولكن ماذا يسمون ذلك ؟ ان تكون قريتي بحاراتها وازقتها وبيوتها وطينها ، التي رعت طفولتي بصخبها وبراءتها وجانبا من شبابي الاول .. ان تكون قد درست وانتشلت حجارتها وحرثت قبورها ولم يبق منها سوى غرف المدرسة الثلاث التي غيرت مأوى لنواطير البيارات ، وسقيفة يخزنون فيها مؤونة خيولهم .. وانا اغدو لاجئا في قرية مجاورة لا تبعد سوى ميل واحد عنها .. وانا وهي في بلاد واحدة ؟!

كان العم «(ابو موسى)» اول وآخر من تمرد على هذا الوضع .. فركب حماره ليلا وقال : لارى ما يجرى هناك ! فقطع الميل الفاصل و.. طاخ .. طاخ ..

وانتفضت « ام موسى » من فوق سرير رضيعها .. وعندما نهق الحمار ، في صحن الدار ، كانت «(عدته)» مائلة نحو بطنه ..

ومع ان كل وجوه أهل بلدي أطلت ، من نافذة الاحتلال ، خلال السنوات السبع الماضية ، الا ان هذه المرأة لم تغادر مدينة نابلس الى أية جهة كانت .. وها هي تأتي الى دارنا ولم تعرج على اقربائها .. ولما جاءوا يدعونها الى ضيافتهم اصرت ان تظل عندي :

— يقولون بانك تستطيع ان تجد المحامية فلو .. لا أستطيع ان احفظ اسمها ..

— فلينتسيا لانغر ! — اندفع ابني الاصغر كانما يجيب على سؤال المعلم !

.. انها تتحدث عن ابنها المعتقل ببساطة متناهية وتستعمل كلماته هو :

— كان يسألني : أترضيك حياة التشرد وانتظار «(صدقة)» العالم في نهاية الشهر ؟ فاقول لا .. ولكن لا أريدك ان تتعرض لنقمة الجيش . فيقول : اذا سكت وسكت غيري فلن تتغير حالنا . واذا لم يكن ابنك وابن غيرك فمن يكون ؟ وعندما سجنوه قال : لا يمكن ان اعتبر نفسي مجرما امام اى قضاء كان .. والمجرمون هم هؤلاء .. ويشير الى السجانين فانبهه : اخفض صوتك يا ولدى !

.. كانت الحاجة ، جدة أولادي ، تنظر اليها ببله ، مادة عنقها ، وكانها تستمع الى حديث عن الاشباح والشياطين فلم تستطع أن تهضم ان اما تتحدث عن ابنها المسجون بهذه البساطة .. فلا دمعة ولا حتى تنهيده ، وكانها تروى قصة لا تخصها !

نظرت اليها الضيفه وقالت : لقد قال لي زيدان — اسم ابنها المعتقل — بان كل دمعة تذرفينها تزيد من أيام سجني ، وهم — ويشير الى السجانين — يحسبون حساب دموعك ليبتزوا مني خضوعا . وان كنت تبغين مساعدتي فاذهبي وابحثي عن المحامية فلو..

— فلينتسيا لانغر — صاح الولد !

— نعم ياولدي .. — ونظرت الي — وقالوا لي بانها من جماعتكم .

كان باستطاعتي أن أعطيها عنوان المحامية .. عنوان الدار والمكتب .. ولكني رأيتني اجيبها :

— نعم ، هي من جماعتنا . ولن تبرحي دارنا حتى آتي بها اليك !

رد الاكاديميين الناصريين على بيان رئيس البلدية

الناصرة ـ كنا نشرنا في عدد سابق من « الاتحاد » نص البيان الذي وقعه نحو١٣٠ من الاكاديميين وانتقدوا فيه الفوضى والاهمال في بلديةالناصرة . وقد رد رئيس بلدية الناصرة على هذا البيانببيان معاكس في أواخر آذار الماضي حشاه بمغالطات جعلتاللجنة التنفيذية للاكاديميين الناصريين تنشر الرد التالي :

طلع علينا رئيس بلدية الناصرة ببيان وجهه الى اهالي الناصرة يرد فيه على البيان الذي كنا قد اصدرناه شارحين فيه اوضاع المدينة والبلدية وداعين الى تكاتف الجهود من اجل تخليص البلدية والبلدة من مشاكلها المعقدة التي اثبتت ادارة البلدية الحالية عجزها التـام في مجابهة هذه المشاكل .

كنا نامل من رئيس البلدية ان يكون موضوعيا في رده ، ونزيها في عرض الحقائق والوقائع التي اثرناها في بياننا ، الا انه بدل ذلك هاجمنا بشكل غير لائق ودس في بيانه كلمات وعبارات لا يقبلها الذوق السليم ..

اننا نرى في بيان رئيس البلدية محاولة منه في عرض القضية وكانها مشكلة شخصية موجهة ضده شخصيا ، مشكلة بينه وبيننا ، الامر الذي نربأ بانفسنا ان ننزل الى مستواه .

وبعد ان درسنا البيان وما تضمنه من عبارات غير لائقة وجدنا ان انسب وأحسن رد عليه هو تجاهله وعدم الخوض معه في نقاش عقيم لا طائل من ورائه ، ولن نسمح لاي شخص او هيئة ان يحولنا عن نضالنـا وأهدافنا الحقيقية التي دفعتنا الى العمل المشترك واصدار البيان الذي اصدرناه .

اننا سنسير قدما في الطريق الذي رسمناه لانفسنا منطلقين من مصلحة اهل الناصرة ، واضعين نصب اعيننا خدمة بلدنا وتخليص بلديتنا من اوضاعها المتردية ، ولن نسمح لاي عنصر ان يقف امامنا وفي طريقنا .. ولنا ملء الثقة واكيد الامل ان اهالي الناصرة على مختلف فئاتهم سيعرفون كيف يفرقون بين من يدعي الخدمة وبين من يخدمهم بامانة واخلاص .

اننا نجدد الدعوة للبدء حالا في العمل المشترك من اجل تغيير الاوضاع في البلدة والبلدية .

الناصرة ٨ـ٤ـ١٩٧٤

سكرتيرية اللجنة التنفيذية
للاكاديميين الناصريين

صاحب "الفجر" المخطوف هل لا يزال حيا ؟!

القدس ـ يطلب من الشرطة مددت محكمة الصلح هنا ، يوم الثلاثـاء الماضي ، توقيف محرر « الفجر » ، جميل حمد ، لمدة ١٥ يوما آخر .

وقال مندوب الشرطة انه لـدى الشرطة شهادات تتهم جميل حمـد بتنظيم اختطـاف يوسف نصر ، صاحب « الفجر » الذي ضـاعت آثاره منذ شباط الماضي ، وان جميل حمد يعرف بالضبط ماذا جـرى للمخطوف .

ونفى مندوب الشرطة ان تكـون هناك اية امكانية لوجود يوسف نصر في عمان ، كما ادعى جميل حمد .. واضاف الى ذلك ان الشرطة ، حتى الان ، لا تعرف اذا كان المخطوف على قيد الحياة او قتل .

لمناسبة مرور ثلاثين عاما على جريدة الاتحاد

قررت احدى الخلايا في فرع عكا أن تسمي نفسهـا خليـة ((الاتحـــاد))

وبهذه المناسبة تبعث خلية « الاتحـاد » بتمنياتهـا لجريدة الاتحاد . جريدة الكفاح والنضال والتقدم راجية لها ان تبقى علم الكفاح الذي ينضوي تحته محبي السلام والخير وقوى التحرر والاشتراكية في ربوع بلادنـا .

خليـة الاتحــاد
فرع الحزب ــ عكـا

المخـرج الوحيـد ـ بقيـة

الفلسطيني .

« والكتلة الشيوعية (ركاح) تحذر من مغبة المساعي التي يبذلهـا « الليكود » اليميني المتطرف للصيد في الماء العكر . فليس الليكود أقـل مسؤولية من «المعراخ» عن المفاهيـم السياسية والعسكرية غير الواقعيـة التي جلبت على رأس اسرائيل مصيبة حرب اكتوبر .

« ان الكتلة الشيوعيـة (ركاح) تعلن انها تدعم جميع قوى السـلام والتعقل السياسي في اسرائيل ، داخل « المعراخ » وداخل الاحزاب الاخرى، بمدى ما يسيرون باسرائيل على الطريق نحو سياسة جديدة . ووحدة هـذه القوى هو الان اهم منه في اى وقـت مضى ، وذلك لتحقيق فصل القوات مع سوريا ، ولانجاح مؤتمر السـلام في جنيف ، ولسد الطريق امام صعـود « الليكود » اليمينى المتطرف الـى الحكم » .

اعتـــذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السـيدين هـاني ونـادر الضـاهر .

رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

بين حانا ومانا ضاعت مصالح أهل الناصرة
سيف الدين الزعبي يوفر والمتصرف يقرر...

الناصرة ـ لم ينقض اسبوع على النشرة التي وزعها رئيس بلديـة الناصرة وادعى فيها انه لا مشاكل مالية في بلدية الناصرة ، حتى نشرت الصحف ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان البلدية لم تدفع حتى الان مرتبات موظفيها (بما فيهم المعلمون الثانويون) عن شهري شباط وآذار ، وان رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي ، قد استنجد بوزارة الداخلية ان تعطيـه قرضا جديدا بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة لسد الطابق الجديد ..

والانكى من ذلك ان متصرف اللواء، يسرائيل كينج ، ارسل الى البلدية هذا الاسبوع كتاب انذار انها اذا لم تقرر ميزانية السنة الجديدة خلال اسبوع فانه سيضطر الى تقريـر ميزانية بلديـة الناصرة هو نفسه ولوحده ، وعلى هواه ، وكانه لا توجد بلدية منتخبة ولا من يحزنون .

وتشاطر المتصرف وابلغ الصحف ان ادارة البلدية لم تعقد اجتماعا للبلدية منذ اربعة اشهر-مع العلم ان الكتلة الشيوعية في البلدية ، التي متهمـا المتصرف نفسه من الاشتراك في ادارة البلدية ، قـد اقامت الارض واقعدتها ضد اهمـال ادارة سيف الدين الزعبي .

هـذا وكان من المقرر ان تعقـد البلدية أمس الخميس مساء جلسة لبحث الميزانية ، الا ان الرئيس ابلغ الاعضاء ظهرا ، بتاجيلها الى اجـل غير مسمى . ومما يذكر ان جلسـة مماثلة كان قد دعي اليهـا المجلس البلدي في ٣/١٥ ثم اجلها الرئيس ، ايضا ، في اللحظـة الاخيرة وبدون ذكر الاسباب .

ولا نستطيع الا ان نشك ان وراء مماطلة سيف الدين الزعبي خطـة محكمة هدفها ايجاد المعاذير امـام المتصرف ليقرر لوحده ، وصد مشيئة اهالي الناصرة الذين انتخبوا اعضاء هذه البلدية ، بنود ميزانية البلدية فيزيد الضرائب على هواه ويهمـل مصالح البلد الحيوية على هواه ، تمشيا مع سياسة الحكومـة الاضطهادية .

واما حضرة الرئيس ، سيف الدين الزعبي ، فمشغول باتهام اهـالي الناصرة « بانهم يقلقون الاوضاع في الطرق عن عمد » ، ومشغول بما يسمى « السياسة العليا» ..

أمس في جلسـة الكنيسـت ـ بقيـة

القائم المستمرة نتيجة لاستمرارهـا في نفس السياسة التي جلبت على اسرائيل حرب اكتوبر ومآسيها .

وقال ان واجب الساعة الان هو اقامة حكومة جديدة على قاعـدة التجمع ، وباشخاص جدد، تمارس سياسة جديدة توصل الى اتفاق فصل القوات مع سورياوالى تجديد اعمال مؤتمر جنيف وتحقق السلام العادل مع البلدان العربية عـلى اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعلى هذه الحكومة ـ قال ـ ان تعد لانتخابات الكنيست التاسعة بعد ان تنضج الامـور السياسية والفروق السياسية بين القوى المتصارعة . وهتف : اننـا نعارض بشدة ، اكثر من اي يـوم مضى ، قيام حكومة مع الليكود . ان من يقترح هذا الاقتراح انمـا يعمل ، عن معرفة او عدم معرفة ، ضد السلام وضد الدمقراطية وضد الجماهير العاملة . اننـا ندعو الى احباط مساعي اليمين المغـامر للانتفاع من الازمة الحالية .

وتميزت هذه الجلسة بهجوم شديد قام به زعيم الحيروت ، بيغن ، على المعراخ وخصوصا على الليام ، ودعا الى اقامة حكومة ائتلافية باشتراك الليكود .

ومن المنتظر ان تكون الكتلة الشيوعية قد قدمت ، بانتهاء النقاش ، مشروع قرار يدعو الى انتهاج سياسة جديدة تقود الى نجاح مؤتمر جنيف والى احلال السلام العادل بالتخلي عن سياسة الاحتلال والضم وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

تصحيح خطأ واعتذار

وقع خطأ في بعض اسماء الموقعين على بيان الجامعيين الناصريين .. فقد نشر ، خطأ ، اسماء السادة : شفيق نجار ، سليم نصار ، كمال عبده وعزيز شحبري ، في مكان اسماء الموقعين الحقيقيين السادة : فؤاد عبد الله ، طوني سروجي ، سهيل منصور وفهيم عبد الخالق . كما سقط سهوا اسم المهندس سهيل فرح من قائمة الموقعين ، فمعذرة .

شعب موسـكو ـ بقيـة

ان الاتحاد السوفياتي قد نظم لـه اروع استقبـال رسمي وشعبي . فقادة الاتحاد السوفياتي الكبـار الثلاثـة ، بـرجنيف وبودغورني وكوسيغـين ، كـانوا على رأس مستقبليه . واحتشدت الجماهير على أرصفة المطار وهي ترفـع الاعـلام السوفياتية والسورية وتهتف لحيـاة الضيف الكبـير . وبعـد ان عزفت الموسيقى النشيدين الوطنيـين ، السوفياتي والسوري ، توجه موكب الضيف ، يحف به زعماء الاتحـاد السوفيـاتي ، الى قصر الكرملين . وكانت مئات الالوف من جمـاهير موسكو محتشدة على جانبي الطريق الطويل وهي تهتف لحياة الصداقة السوفيـاتية ـ العربيـة . وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليـوم نفسـه بدأت المحادثات الرسميـة بين الوفد السوري بقيادة حـافظ الاسد والوفد السوفياتي بقيـادة السكرتير العام للحزب الشيـوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف . وفي المساء اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيـاتي ورياسـة مجلس السوفيات الاعلى والحكومـة السوفياتية حفل عشاء ضخم عـلى شرف الرئيس السـوري والوفد المرافق .

مـاذا وراء ـ بقيـة

المجلس البلدي واجتمع وفد منـهم مع رئيس الاركـان بالوكـالة ، الجنرال حوفي ، الذي وعدهـم بتشديد الحماية على قريـات شمونة . وكان وزير الدفـاع ، الجنرال ديان ، قد ترك اجتمـاع الحكومة في القدس وتوجه الـى قريات شمونة .

وأصر المذيع في راديو اسرائيـل على التأكيد ان الفدائيين قدمـوا من لبنان وان منظمة احمد جبريل تابعة للجيش السوري ..

وفي الوقـت نفسـه اذاعت وكالات الانباء الغربيـة خبر الهجوم على قريات شمونة وان الفدائيـين طالبوا باطلاق سراح مئة مـن الفدائيين المعتقلين في اسـرائيل والا فلن يكونوا مسـؤولين عن ارواح المدنيين .

هذا ما استطعنا الحصول عليـه من انباء حتى صدور هذا العدد . واذ نعلن عن اشمئزازنـا الشـديد من الاقدام ، مهمـا تكن الذرائع ، على الاعتداء على الاطفال والنسـاء ، لا يسعنا الا ان نبدي قلقنا الشديد مما يمكن ان تنطوي عليه هـذه الحادثة البشعة ، وخصوصا في هذا الوقت ، من نتائج اشد خطرا على مستقبل السـلام .

أخيرا زلزل الزلزال ـ بقيـة

ان السيدة مئير لم تنزل بعد عـن المسرح السياسي في اسرائيل . ففـي اجتماع كتلة المعراخ في الكنيست ، ظهر أمس الخميس ، أبلغت اعضـاء كتلتها ان حكومتها ستظل في السلطة الى حين تاليف الحكومة الجديدة ، جرت الانتخابات أم لم تجر . وعـلى الرغم من انها ستكون حكومة انتقالية فانها حكومة كاملة الصلاحيات بنص الدستور .

والاحتمالات الظاهرة حتى الان هي ان ينجح المعراخ في تاليف حكومـة جديدة بدون غولدة مئير . وهـذا هو موقف الوزير سبير والمبام . او ان يفشل المعراخ في تاليف حكومـة فيضطر الى اجراء الانتخابات خلال هذه السنـة .

وصعوبة تاليف حكومة جـديـدة كامنة في ان اكثرية المعراخ تصر على استبعـاد موشه ديان منها . فاذا استبعدت موشه ديان فان الاخير يهدد بالخروج ، هو وكتلته «رافي» من حزب « العمل » ومن المعراخ . وحينئذ سيكون من الصعب ان تنال الحكومـة الجديدة الاكثريـة الضرورية .

وعلى هذا الامر يعول « الليكود » اليميني المتطرف ، بقيـادة بيغن ، الذي شدد من هجومـه مطالبـا بحكومـة « ائتلاف قومي » . ومن المعروف ان اوسـاطا واسعـة في « المفدال » تؤيد هـذا الاتجـاه اليميني الخطر . ويجري بـين الليكود وجماعة ديان « رافي » غزل مكشوف الان في هذا الاتجاه .

وفي حزب « العمـل » أسمعت اقتراحات لرياسة الوزارة الجديدة . وعلى رأس الاسماء المقترحة اسم الوزير سبير . وهنـاك من يقترح اسم وزير العدليـة ، صدوق ، والوزير الجنرال رابين . وذكـر ايضا اسم بلدية حيفا ، الموغي ، على اعتبار انه أقرب الزعماء الـى جماعة « رافي » !

ومما يدعو الى الحذر الشديد ان وزير الخارجية الامريكـي كيسنجر الذي عاد الى واشنطن من شهر العسل أمس ، قد أبـدى « قلقه » من استقـالة الوزارة الاسرائيلية بين القوات على الجبهة السورية متوقف على انجلاء الازمة الوزاريـة في اسرائيل . وأمس رد الوزير ايبن ، من حيث لا يدري ، على هذا الادعاء حين أكد ان حكومة انتقالية تستطيع مواصلة المساعي السلمية كما فعلت الحكومـة الانتقـالية السـابقة التي حققت الفصل بين القوات مع مصر .

هذا ولا يسـتبعد المراقبون ان لا يكون هنالك من حل ، في الاوضاع القائمة ، سوى اجراء انتخابـات جديدة للكنيست هذه السنـة . ويجري الحديث عن شهر اكتـوبر القـادم .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

وان الشيوعيين ، ومن مصدر المسؤوليةالوطنية العليا ، أعلنوا بكل اخلاص أنهم سيدعمون ، كما أعلن ماير فلنر ، ((جميع قوى السـلام والواقعية السياسية في اسرائيل ، داخل المعراخ والاحزاب الاخـرى ، الذين يعملون على السير باسرائيل على طريق سياسة جديدة)) .

((ان المخرج الوحيد من الازمة ونحو السلام هو بتغيير السياسـة ، بالتوقف عن مطالب الضم الاقليمى ، وبالتوقف عن التنكر لحقوق الشعـب العربى الفلسطينى)) ـــ هذا هو موقفنا بجملة واحدة . وان كل تلكـؤ قبول هذا الموقف انما يقود الى كوارث جديدة وليس اقلها خطرا صعود اليمين المتطرف والاخطار التى تتهدد ما بقى من ديموقراطية !

اننا نتوجه الى جميع بعيدى النظر كي ينظروا الى ابعد من « الجسور الجوية الامريكية » ـــ الى الجسور الارضية مع الشعوب العربيـة المحيطة . وهى جسور الاحترام المتبادل لا غير ، والتى لم يعد لها مزيديل او من مخرج آخر !

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.